



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم

كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الإجتماعية

شعبة علم الإجتماع

تخصص : علم الإجتماع تنظيم وعمل

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الإجتماع تنظيم وعمل بعنوان

العمالة الاجنبية الوافدة في الجزائر و اندماجها في
سوق العمل الجزائري (النموذج السوري)

الأستاذة المشرفة :

- د. كيم صبيحة

من اعداد الطالبة :

- بن صفية حليلة هبة الله .

لجنة المناقشة :

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
أسعد زرهوني فايذة	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
بقدوري حورية	أستاذة محاضرة أ	مناقشا
كيم صبيحة	أستاذة التعليم العالي	مشرفا و مؤطرا

السنة الجامعية : 2022-2023



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم

كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الإجتماعية

شعبة علم الإجتماع

تخصص : علم الإجتماع تنظيم وعمل

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الإجتماع تنظيم وعمل بعنوان

العمالة الاجنبية الوافدة في الجزائر و اندماجها في
سوق العمل الجزائري (النموذج السوري)

الأستاذة المشرفة :

- د. كيم صبيحة

من اعداد الطالبة :

- بن صفية حليلة هبة الله .

لجنة المناقشة :

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
يسعد زرهوني	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
قدوري حورية	أستاذة محاضرة أ	مناقشا
كيم صبيحة	أستاذة التعليم العالي	مشرفا و مؤطرا

السنة الجامعية : 2022-2023 .

كلمة الشكر :

أشكر الله عز وجل الذي بتوفيق منه و فضل منه

تمكنت من إنجاز هذه المذكرة

و أقدم جزيل الشكر الى أستاذتي المشرفة

" كيم صبيحة " عما قدمته من توجيهات

و نصائح و ملاحظات أفادتني كثيرا في تناول موضوع الدراسة

كما أشكر جميع أساتذة العلوم الاجتماعية

دون إستثناء

على ما قدموه لنا طيلة مشوارنا التكويني و البيداغوجي .

الإهداء :

من قال أنا لها فقد نالها الى " نفسي "

إلى التي أخبرتني في يوم من الأيام أنني إنتصار

25 سنة من العقم " إلى أُمي "

إلى عزيز نفسي " أبي "

إلى ضلعي الثابت " أخوالي "

إلى روح جدتي الطاهرة

فهرس المحتويات

- أ كلمة الشكر :
ب الإهداء :
1 مقدمة :
2 الفصل الأول : الجانب المنهجي
3 تمهيد :
4 1- الإشكالية :
5 2- الفرضيات :
6 3- التقنيات المستخدمة :
6 4- مجالات البحث :
7 5- تحديد المفاهيم :
8 6- الدراسات السابقة :
9 - فرضيات الدراسة :
10 - حدود الدراسة و مجالاتها :
12 - نتائج الدراسة :
13 7- أسباب إختيار الموضوع :
14 8- أهمية الدراسة :
14 9- أهداف الدراسة :
15 10- صعوبات الدراسة :

15.....	11- المقاربة السوسولوجية :
18.....	الفصل الثاني: الجانب النظري
20.....	تمهيد :
21.....	1- ماهية هجرة العمالة الأجنبية
21.....	1-1 التطور التاريخي لهجرة العمالة:
28.....	1-2 النظريات الاقتصادية المفسرة لهجرة العمالة :
31.....	1-3 أسباب و انواع هجرة العمالة :
36.....	□ أنواع هجرة العمالة :
38.....	2- العمالة الأجنبية المهاجرة في العالم العربي :
39.....	1-2 دوافع الهجرة المنطقة العربية و العوامل المؤثرة عليهما:
44.....	2-2 النزوح القسري:
46.....	3- العمالة السورية المهاجرة في الجزائر :
47.....	1-3 عوامل و اسباب اختيار العمالة السورية للجزائر:
49.....	2-3 مجالات تشغيل السوريين في الجزائر :
51.....	3-3 حقوق العامل الاجنبي في الجزائر:
54.....	خلاصة الفصل :
56.....	الجانب المنهجي
58.....	تمهيد :
59.....	1- ميدان الدراسة :

59.....	1-1 المجال المكاني :
60.....	1- عرض بيانات الدراسة الإستطلاعية :
64.....	2- حالات الدراسة :
66.....	3- السوريين في الجزائر بين اندماجهم و إختلاف أهدافهم :
66.....	3-1 مسار الدخول الى الجزائر :
67.....	3-2 العمالة السورية الوافدة في الجزائر بين الوضعية السابقة و الوضعية الحالية :
69.....	3-3 الجزائر نقطة عبور الى أوروبا بالنسبة للعمال السوريين :
70.....	4- نتائج الدراسة :
73.....	خلاصة الفصل :
74.....	خاتمة.....
83.....	قائمة المصادر و المراجع
89.....	الملاحق.....

قائمة الأشكال

- الشكل 1. عدد المهاجرين واللاجئين في المنطقة العربية 1990-2020 (بالملايين)
- الشكل 2. توزيع المهاجرين واللاجئين في المنطقة العربية حسب مجموعات البلدان، 2020

قائمة الجداول

الجدول 01: اللاجئين من البلدان العربية المسجلون لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين 2015-2020.

جدول 02 يوضح متغيرات الدراسة حسب كل حالة

مقدمة :

في زمن العولمة و اضمحلال الحدود الجغرافية أصبحت الهجرة العامة ، و هجرة اليد العاملة خاصة جزءا من التركيبة الديمغرافية للمجتمعات المستقبلية لهذه الفئات و بالتالي يمكننا القول أن هذه الظاهرة تطورت و تسارعت تسارعا متزايدا لتصبح احد ابرز سمات العصر و تحدياته . إن هذه الظاهرة أصبحت من أبرز القضايا المطروحة على مستوى الساحة الدولية و أبرزت ظواهر بدأت تأخذ مكانة و أولوية في التحليل من بينها العمالة الأجنبية على مستوى البلدان المستقلة و مدى اندماجها في جميع النواحي الإقتصادية و الإجتماعية و الثقافية و مدى مساهمتها في سوق العمل و من هذا المنطلق حاولنا دراسة الموضوع من جوانب و أبعاد مختلفة بحيث تناوله في 3 فصول كانت كالتالي :

الفصل الاول : الإطار المنهجي للدراسة بحيث تم من خلاله التطرق لمختلف الجوانب المنهجية التي تتعلق بموضوع الدراسة بحيث حددنا اشكالية الدراسة و صياغة فرضياتها ثم ضبط مفاهيمها الأساسية و تحديدها و حددنا مبررات اختيار الموضوع و أهميته وكذا المجال البشري و الزماني و المكاني بالإضافة كذلك الى تناول المقاربة السوسيولوجية التي تم اعتمادها لمقاربة موضوع الدراسة كما تم التطرق للدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع .

الفصل الثاني : و هو يمثل البناء النظري لدراستنا الذي حاول تفسير سوسيولوجيا هجرة العمالة بحيث تناول التطور التاريخي لهجرة العمالة و أسبابها و أنواعها و نتطرق لذلك للنظريات المفسرة لها و في الجزء الثاني تم التطرق الى الهجرة العمالية على مستوى العالم العربي و مميزاتها و ظروفها و أخيرا تم التطرق الى خصائص و ظروف العمالة في الجزائر و تمتد عند هذا الأخير بجملة من القوانين المتعلقة بحماية العامل الأجنبي .

الفصل الثالث : و هو الفصل الميداني و قد احتوى على خصائص العينة و تحليل نتائج فرضيات البحث و تفسيرها ليعقب ذلك بإستنتاج عام ثم خاتمة البحث .

الفصل الأول :الجانب المنهجي

تمهيد :

1- الإشكالية :

2- الفرضيات:

3- التقنيات المستخدمة:

4- مجالات البحث :

5- تحديد المفاهيم :

6- الدراسات السابقة :

7- أسباب إختيار الموضوع :

8 - أهمية الدراسة :

9- أهداف الدراسة :

10- صعوبات الدراسة :

11- المقاربة السوسيولوجية :

تمهيد :

يتناول هذا الفصل الجانب المنهجي للدراسة من خلال التطرق لمختلف الجوانب المنهجية لهذه الدراسة و خاصة منها : الإشكالية و صياغة فرضياتها و أسباب إختيار البحث و أهميته و أهدافه و عرفنا المنهج المستخدم و التقنية المستخدمة و حددنا مجالات البحث و أهم المفاهيم ثم المقاربة السوسبيولوجية و في الختام ذكرنا أهم الدراسات السابقة المماثلة لموضوعنا .

1- الإشكالية :

ان تطور الاحداث سواء الاجتماعية او السياسية او الاقتصادية ادى الى حتمية تنقل بعض الأجانِب من دولهم الأصلية إلى دول أخرى لعدة أسباب أهمها العمل و تبادل الخيرات و تشغيل رؤوس الأموال.

و عليه أصبحت العمالة الأجنبية مؤخرًا هي المكون الأساسي في سوق العمل للعديد من الدول حول العالم حيث تقدم مزيجًا متنوعًا من المهارات و الخبرات و القدرات التي تساهم في تنمية و تعزيز الإقتصاد .

و بدورها الجزائر نظرا لإستقرارها السياسي و وضعها الأمني الهادئ منذ الألفينات و موقعها الجغرافي العام الذي جعلها تعتبر نقطة عبور إلى أوروبا و فيما يتعلق بها يعتبر النموذج السوري واحدا من الأمثلة البارزة للعمالة الأجنبية الوافدة ، مع اندلاع الأزمة السورية في عام 2011 هاجر العديد من السوريين الى الجزائر بحثًا عن مأوى آمن و فرص عمل جديدة و على هذا المنوال سجلت الشركة السورية في مجال الإستثمار الأجنبي نسبة 11% و بالنسبة للتجار العاديين فقد احتل التجار السوريين المرتبة الأولى بنسبة 30% و قد أحصت مصالح السجل التجاري 9648 تاجرا أجنبيًا سوريا¹.

¹ فاطمة حمدي ، تقرير على حبة الجزيرة ، السوريون في الجزائر مهاجرون فوق العادة ، 2022 ، 313 .

إنطلاقا مما سبق كانت إشكالية البحث كما يلي:

كيف تمكن العامل السوري من الاندماج في سوق العمل الجزائري ؟ و ماهي التحديات التي واجهها ؟

2- الفرضيات:

- إمتن العامل السوري نفس مهنته في سوريا بالجزائر مما سهل عليه الاندماج .
- تكون العامل السوري في مهنة جديدة في الجزائر مما عرقل عليه الاندماج .

المنهج المستخدم:

تدخل دراستنا ضمن البحوث الإستكشافية الكيفية التي تهدف الى اكتشاف الوقائع و الظواهر و وصفها وصفا دقيقا و تحديدها تحديدا كفييا و الذي عرف أنه : " يستخدم في بيانات حول الخبرات و المعاني و التي تعتمد على لغة الفاعل الاجتماعي أو ملاحظة سلوك الفاعل ¹ .

و عليه فإن موضوع البحث الذي فرض علينا استخدام منهج دون غيره حتى نتمكن من دراسة الظاهرة المطروحة بطريقة علمية ، و كذلك نظرا لطبيعة المشكلة فإن المنهج الوصفي هو المنهج الملائم للدراسة . حيث قمنا بإستخدامه في تجميع البيانات و المعلومات و في تحليل و

1- طاهر حمو الزبياري ، أساليب البحث في علم الاجتماع ، الطبعة الأولى ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر و التوزيع بيروت، لبنان، 2011 ، ص 88-89 .

تبيان الحقائق ، و تنظيم الأفكار و الوصول الى نتائج ، و تعميمات تساعد على فهم الواقع و تفسيره و تصويره .

3- التقنيات المستخدمة:

الملاحظة : إعتدنا في محاولتنا فهم المتغيرات الدراسية على الملاحظة المباشرة البسيطة منها و المنظمة و التي تعرف على أنها : أداة من أدوات جمع المعطيات و المعلومات ، حيث تسمح بالحصول على الكثير من البيانات ، و هي توجيه الحواس للمشاهدة و مراقبة السلوك أو ظاهرة معينة و تسجيل ذلك السلوك و خصائصه¹.

المقابلة : إستخدمنا هذه الاداة كوسيلة رئيسية في جمع المعلومات المتعلقة بالدراسة الميدانية للمبحوثين و تعرف على أنها الطريقة الأكثر إستعمالا في البحث و هي : شكل من الإتصال المميز في المجتمع الحديث و هي عملية إجتماعية صرفة تحدث بين الباحث و المبحوث².

4- مجالات البحث :

_المجال المكاني : في سبيل تحقيقنا لأهداف دراسية بموضوعية تم إختيار مدينة غليزان كمجال مكاني تجري ضمنه الدراسة الميدانية فأختيارنا لهذه المدينة ليس إعتباطا و إنما بدوافع و أسباب لتكون الولاية قريبة من الباحثة و هي عبارة عن وسط يشهد تواجد العديد من التجار

1- الغريب عبد لاكميم ، البحث العلمي التعميم و الإجراء ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1995، ص 129.

² نفس المرجع ، ص 130

السوريين ، و كون الباحثة لديها دراية كافية بالحياة الإجتماعية و الأنماط الثقافية و الأساليب المعيشية بالمجتمع المحلي ، و هذا ما يحدث زيادة الفهم للمشكلة المدروسة ، تقع ولاية غليزان على الخط الوطني رقم 04 الرابط بين الجزائر العاصمة و عاصمة الغرب الجزائري وهران مما أهلها ان تكون همزة وصل بين الغرب الوسط و الشرق و الجنوب فهي بذلك تحتل موقع إستراتيجي ممتاز إقتصادي و تجاريا¹.

المجال البشري : تمثل العينة في 8 افراد من جنس ذكور بإستخدام العينة القصدية و هم عبارة عن تجار سوريين بولاية غليزان .

المجال الزمني : إن موضوع الدراسة يراودني منذ تسجيلي لتخصص علم إجتماع التنظيم و العمل منذ صيف 2021.

و إستغرق البحث مدة 7 أشهر بين الجانب النظري و الميداني.

5- تحديد المفاهيم :

العمالة : جمع عمال و مفرداها عامل و العامل هو كل من إرتبط بعقد عمل بغض النظر

عن نوع المهنة التي يزاولها او هو كل من يزاول عملا معيناً سواء كان العمل مهنياً أو حرفياً²

1- ويكيبيديا

2- فضيل دليو ، أسس البحث و تقنياته في العلوم الإجتماعية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1997، ص 31

العامل المهاجر : هو الشخص الذي سيمارس او يمارس او مارس نشاطا مأجورا في بلد ليس مواطنا فيه¹.

العمالة الأجنبية : هي إحدى ظواهر الهجرة و تعني مجيء الأفراد للعمل في غير مسقط رأسه

سوق العمل : يعرف بأنه المؤسسة التنظيمية الإقتصادية التي يتفاعل فيها عرض العمل و الطلب عليه اي المجال الذي يتم فيه بيع الخدمات و شراؤها².

6- الدراسات السابقة :

الدراسة 1 :

دراسة محمد حسيني و هي مذكرة في إطار متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي في علم إجتماع تنظيم و عمل و عنوانها خصوصية العمالة الأجنبية الإفريقية و علاقتها بالاندماج المهني في سوق العمل الجزائري ، دراسة ميدانية للعمالة الإفريقية المتواجدة ببلدية زلفانة.

- إشكالية الدراسة :

ما علاقة خصوصية العمالة الأجنبية الإفريقية بقضايا اندماجها في سوق العمل الجزائري ؟ و

قد تم تجزئة هذا السؤال الى فرعين :

3- الأمم المتحدة مكتب شمال افريقيا ، اشكالية الهجرة في سياسات و استراتيجيات التنمية في شمال افريقيا ، 2014 ، ص 7
1- محمد حالي و فضيل عبد الكريم ، مقال بعنوان النمو الديمغرافي و خصائص سوق العمل بالجزائر ، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة وهران ، العدد 17 ، ديسمبر 2014 ، ص 124.

1) هل الخصوصية السوسيو مهنية للعمالة الأجنبية الأفريقية علاقة بإندماجها المهني في سوق

العمل الجزائري ؟

2) هل الخصوصية السوسيو ثقافية للعمالة الأجنبية الأفريقية علاقة بإندماجها المهني في سوق

العمل الجزائري ؟

- فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة :

خصوصية اليد العاملة الأجنبية الإفريقية علاقة بقضايا إندماجها في سوق العمل الجزائري.

الفرضيات الجزئية :

1) للخصوصية السوسيو مهنية للعمالة الأجنبية الأفريقية علاقة بإندماجها المهني في سوق

العمل الجزائري.

2) للخصوصية السوسيو ثقافية للعمالة الأجنبية الأفريقية علاقة بإندماجها المهني في سوق

العمل الجزائري

- منهج الدراسة :

منهج دراسة الحالة

- أدوات الدراسة و عينتها :

أستخدمت المقابلة مع 10 أشخاص .

الملاحظة

- حدود الدراسة و مجالاتها :

المجال المكاني : ورشات بناء بلدية زفانة ولاية غرداية .

المجال البشري : 20 فردا من العمال الأفارقة .

المجال الزمني : من 15 أبريل 2018 - 15 جويلية 2018 .

نتائج الدراسة :

توصل الباحث إلى النتائج التالية :

نتائج الفرضية الأولى :

للخصوصية السوسيو مهنية للعمال الأجنية علاقة بإندماجها المهني في سوق العمل الجزائري.

نتائج الفرضية الثانية :

للخصوصية السوسيوثقافية للعمالة الأجنبية علاقة بإندماجها المهني في سوق العمل الجزائري.

الدراسة 2 :

دراسة بسقلال طيب مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع التربوي و عنوانها علاقة

المهاجرين الوافدين الأفارقة بالوسط الحضري و تفاعلهم مع الساكنة دراسة ميدانية في مدينة واد

رهيو ولاية غليزان .

إشكالية الدراسة :

كيف هي علاقة المهاجرين الوافدين الأفارقة بالوسط الحضري و تفاعلهم مع الساكنة .

فرضيات الدراسة :

1- المدينة كنسيج حضري مادي تساعد على بناء علاقة مع المهاجرين الأفارقة .

2- بإعتبار المدينة تجمع لمختلف أطراف البشر تسهل للمهاجرين الأفارقة في تفعيل علاقات

مع ساكنتها .

منهج الدراسة : المنهج الكيفي .

أدوات البحث :

- الملاحظة

- المقابلة حيث إستخدمها على 10 أشخاص مبحوثين .

• حدود الدراسة و مجالاتها :

المجال المكاني : واد رهيو و العديد من المناطق بها .

المجال البشري : 10 أشخاص من المهاجرين الأفارقة الذكور .

المجال الزمني : من صيف 2017 الى شهر أبريل 2018 .

- نتائج الدراسة :

- إن المهاجرين الأفارقة يجدون صعوبة يجدون صعوبة في بناء علاقة مع المدينة كوسط

حضري مادي إجتماعي .

- إن طول مدة إقامتهم في الوسط الحضري يساهم في إندماج أفرادها و يجعلهم أكثر

مشاركة و أكثر إندماج في علاقات إجتماعية جديدة أو أكثر .

- ان الهجرة الجماعية لنفس أفراد المجتمع تدفع الى إعادة ظهور و زيادة قوة فكرة

العصبية لديهم في البلد و المجتمع المضيف .

الدراسة 3 :

دراسة إبراهيم بن عبد الكريم بن عيبان عنوانها العمالة الوافدة في المملكة العربية السعودية و الآثار السلبية المترتبة على وجودها و أدوار المؤسسات التربوية في الحد من أثارها و تلاقي أثارها .

إشكالية الدراسة :

ما واقع العمالة الوافدة في المملكة العربية السعودية ؟

منهج الدراسة :

استخدم المنهج الوصفي التحليلي .

أدوات البحث : مقابلة مع مجموعة من نساء خادمت البيوت بسعودية .

نتائج الدراسة :

- يرى الباحث أن للعامل الأجنبي العديد من الآثار السلبية كالبطالة لأنهم يزاحمون السعوديين في العمل .

- تأثير على اللغة العربية و تغلغل بعض المصطلحات الفرنسية .

- ضغط على السلع و الخدمات و زيادة العجز في الميزانية .

7- أسباب إختيار الموضوع :

- معايشتنا المباشرة لهذه الفئة العمالة السورية الأجنبية و الظروف المحيطة بها .

- إنتشار هذه الظاهرة في مجتمعنا و إرتفاع نسبة العمال الأجانب .
- التدريب على الدراسة الميدانية من خلال الإستفادة من الدروس النظرية الملقاة خلال المسار البيداغوجي .
- قلة الدراسات السوسولوجية التي تناولت موضوع العمالة السورية في الجزائر .
- الإهتمام الشخصي بموضوع هجرة العمالة الأجنبية لما أثاره من حدة نقاش على المستوى العالمي الاقليمي و المحلي .

8- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية دراساتنا في أنها تخص إحدى الظواهر التي باتت تفرض وجودها في المجتمع " العمالة الأجنبية " و من خلالها يمكن التعرف على طبيعة هذه الفئة عن قرب و إكتشاف مدى إندماجها في سوق العمل الجزائري و بالتالي فإن لموضوعنا أهمية إجتماعية و إقتصادية .

9- أهداف الدراسة :

- إبراز العنصر الأساسي و هو العامل الأجنبي .
- التوصل الى المجالات المهنية التي يشغلها العامل الأجنبي .
- التوصل الى المجالات المهنية التي يشغلها العامل الأجنبي .

- معرفة ظروف تنقل العامل السوري للجزائر .
- تسليط الضوء على ظاهرة العمالة الأجنبية و ما تحمله من سلبيات و ايجابيات .

10- صعوبات الدراسة :

إن أي دراسة علمية قد تواجه العديد من الصعوبات و من بين الصعوبات التي واجهت دراستنا ما يلي :

- النقص الشديد في الدراسات المتعلقة بمثل هذا الموضوع
- ضيق الوقت اللازم للدراسة خاصة بالنسبة لمثل هذا الموضوع الذي يفقد نوعا ما الى رصيد سوسيولوجي .

11- المقاربة السوسيولوجية :

تعتبر المقاربة السوسيولوجية للبحث الإطار التصوري النظري الذي يوظفه الباحث في دراسته و يعتمد عليه من خلال توظيف العديد من المفاهيم في عملية التحليل و كمدخل تحليلي للظاهرة المدروسة يمكن إسقاط نظرية " ماسلو للحاجيات " ابراهام ماسلو سلم الحاجيات فهناك مجموعة من الحاجيات التي يشعر بها في الفرد و تعمل كمحرك و دافع للسلوك فالفرد كائن حي يشعر بالإحتياج الدائم و المتواصل و هذا الإحتياج يؤثر على سلوكاته فاحاجات الغير مشبعة تسبب توترا دائما له و طبيعة الفرد تحاول باستمرار إنهاء هذا التوتر من خلال تقديم مجهود فكري أو عضلي قد يشبع ما لديه من

حاجيات غير مشبعة و لو نسبيا و عليه فإن العامل هو راغب اجتماعي الذي تعتمد حاجاته على ما يوجد لديه الآن من حاجات فالحاجات التي لم يتم إشباعها بعد .

إن هناك ترتيب هرمي لحاجات العامل :

1- الحاجات الفيزيولوجية : تمثل الدعائم الأساسية التي يعتمد عليها وجود أنساق مثل المأكل و المشرب و الراحة و غير ذلك ، إذ تمثل هذه الحاجات المكانة الأولى في حالة عدم إشباع الحاجات الأخرى ، و عليه تشبع هذه الحاجات بواسطة تصرفات الفرد الإقتصادية أي أنه يعمل من أجل الحصول على الأجر الذي يقوم بواسطته إشباع حاجاته الفيزيولوجية .¹

2- الحاجات الى الأمن : في مجال العمل يمكن إشباع الحاجات اهذه الحاجات من خلال أنظمة الأمن و السلامة المهنية و ظروف عمل أمنة و زيادة الأجور و التأمين و الخدمات الإجتماعية الأخرى .²

3- الحاجات الاجتماعية : عند إشباع الحاجات الفيزيولوجية و الأمنية تبرز الحاجات الإجتماعية كحاجات مؤثرة على السلوك الإنساني و تتمثل في إرادة الشخص و تواجهه داخل الجماعة لذلك قد تكون جماعات العمل أو الإدارة وسيلة لإشباع هذه الرغبة .³

¹ أشرف محمد عبد الغني ، علم النفس الصناعي ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، مصر ، ص 321-322 .

² محمد سعيد أنور سلطان ، ادارة الموارد البشرية ، الدار الجامعية للنشر ، مصر ، 2003 ، ص 257-258 .

³ محمد سعيد أنور سلطان ، نفس المرجع ، ص 259 .

4- حاجات التقدير : و عي رغبة الفرد شغل مركز إجتماعي و إحترام الآخرين له و

إحساسه بثقة في نفسه و حصوله على القوة و السلطة .¹

5- حاجات تحقيق الذات : بواسطة هذه الحاجات يستطيع هذا العامل أن يتحقق بشكل

كامل من الفرص المتاحة أمامه و المتعلقة بمواهبه و قدراته و كفاءاته .²

¹ رواية حسن ، السلوك في المنظمات ، الدار الجامعية الاسكندرية ، مصر ، ص 110-111 .

² أشرف محمد عبد الغني ، المرجع السابق ، ص 234 .

الفصل الثاني: الجانب النظري

تمهيد :

1- ماهية هجرة العمالة الأجنبية

1-1 التطور التاريخي لهجرة العمالة

2-1 النظريات الاقتصادية المفسرة لهجرة العمالة

3-1 أسباب و انواع هجرة العمالة

2- العمالة الأجنبية المهاجرة في العالم العربي :

1-2 دوافع الهجرة المنطقة العربية و العوامل المؤثرة عليهما:

2-2 النزوح القسري:

3- العمالة السورية المهاجرة في الجزائر :

1-3 عوامل و اسباب اختيار العمالة السورية للجزائر:

2-3 مجالات تشغيل السوريين في الجزائر :

3-3 حقوق العامل الاجنبي في الجزائر

خلاصة الفصل

تمهيد :

- سنحاول من خلال هذا الفصل أن نقوم بمعرفة ما هية هجرة العمالة الأجنبية حيث سنتطرق للتطور التاريخي لهذه الظاهرة و سنسلط الضوء على مجموعة من النظريات التي تطرقت الى هجرة العمالة في المنطقة العربية و أخيرا ناولنا تفصيل ظروفها و خصائصها و تشريعها بالجزائر .

1- ماهية هجرة العمالة الأجنبية

1-1 التطور التاريخي لهجرة العمالة :

ان ظاهرة الهجرة عموما ليست بالامر الجديد و لفهم ظاهرة العمالة بشكل خاص و بصورة واضحة توجب علينا البحث في الماضي البعيد لمعرفة كيف كانت تتم الهجرة ؟ و ماهي التغيرات التي طرأت عليها ؟ و ماهي المراحل التي اتسمت بها كل مرحلة ؟

المرحلة البدائية : يؤكد اهل الاختصاصات الاركيولوجية و الانثربولوجية و غيرها ان الهجرات الاولى للانسان بدأت من افريقيا على دفعات بأوقات متباعدة و تنقسم الى هجرتين كبيرتين ،الاولى منذ حوالي مليوني سنة ،خرج الانسان من موطنه الاصلي في افريقيا ،باتجاه الشمال عبر القرن الافريقي الى الجزيرة العربية و منها الى اوراسيا¹ و ذلك بسبب التطورات الجيولوجية الكبيرة في ذلك الحين ،. و كانت نتيجتها تضخم الصحراء الافريقية ،مما ادى حسب بعض النظريات العلمية الى تغيير كبير في مجرى نهر النيل . و نتيجة ذلك تفرق هؤلاء في كافة انحاء العالم القديم وصولا الى جنوب شرق آسيا . اما الثانية فساعدت الدراسات الحديثة المتعلقة بخارطة التوزع الجيني على مستوى الكرة الارضية ،الى تكوين صورة واضحة حول من أين و متى و الى أين هاجر اجدادنا خلال المراحل التاريخية المختلفة .

1 لهجرات الكبرى في التاريخ ،مجلة القافلة ،العدد 03 مجلد 65،ماي 2016 ،ص04

و في هذه الفترة اي منذ أربعة عشرة الف سنة اتجه الانسان نحو قارات مختلفة ،اسيا و اروبا و أمريكا و حتى إلى القطب الشمالي مما مكن الصيادين للوصول إلى المناطق الجليدية مما شكل مرحلة مهمة لهجرة الانسان البدائي .

وعلى هذا المنوال استمرت هجرته في مختلف العصور، إذ نجد أن الانسان قد هاجر من شرق آسيا إلى أمريكا الشمالية في دفعات متتالية وهي التي كونت الهنود الحمر ثم قبائل الاسكيمو، وبالمقابل هاجر الهنود الامريكيون إلى آسيا وهناك جماعات بشرية أخرى هاجرت إلى بلدان أو قارات مختلفة، بطريقة أو بأخرى وعندما تستقر هذه الجماعات في مكان جديد يتحتم عليها أن تتكيف معه بغية تحقيق أهدافها.¹

الهجرات الجماعية بين القرنين التاسع عشر و العشرين :

الهجرة الكبرى من أوروبا

في البداية كانت الهجرة عبر المحيط حكرًا على المنفيين والمغامرين ب أعداد متباينة. ولكن، انطلاقاً من عام 1830 تحولت هذه الحركة إلى هجرة جماعية شملت شمال غرب اوروبا اول

¹ مغتات صبرينة، محددات الهجرة الدولية، رسالة ماستر في الإقتصاد، تخصص مالية و اقتصاد دولي، كلية العلوم الاقتصادية جامعة حسيبة بن بوعلي شلف، 2012/2011 ص 03

الامر، ثم امتدت في نصف الثاني من القرن التاسع عشر الى الأجزاء الجنوبية و الغربية من القارة العجوز .¹

وقد أصرت الدراسات في سعيها الى تقديم صورة شاملة عن الحركات العابرة للمحيط ،على اظهار الفروق التي ميزت الموجات الاولى للهجرة عن الموجات الثانية .فبحسب الفكرة السائدة المتفق عليها كانت تمت اختلافات زمنية و جغرافية بين الهجرة القديمة المقتصرة على بلدان شمال غرب اوروبا _ و الهجرة الجديدة الظاهرة المقتصرة على اروبا الجنوبية و الشرقية .فإنضافت الى الفرق الزمني للهجرة من البلدان الانجلوسكسونية و اروبا الشمالية ،مقارنة بغيرها ،اختلافات نوعية اخرى. و تلقت هذه التوجهات دعما في اعادة النظر في حجم الهجرة المنطلقة من مختلف البلدان الاروبية ،حيث غادر العدد الاكبر من المهاجرين من المناطق الساحلية. و قد بلغت نسبة الهجرة من البلدان الساحلية في اوروبا الجنوبية (البرتغال ،اسبانيا و ايطاليا) مستويات عالية في بداية القرن العشرين مقارنة مع تلك المنطلقة من بلدان شرق اوروبا مثل روسيا في الفترة ذاتها .

وطأة الحرب :

كانت بعض الظواهر ،قائمة عشية الحرب العالمية الأولى، فأسهمت في تحول التوجهات والخصائص النوعية لحركات الهجرة في الأعوام الثلاثين التالية. وكان ثمة دور لا غبار عليه

¹ باولا كورتي ،تاريخ الهجرات الدولية ،هيئة ابو ضبي للثقافة و تراث 2011 ص 56

لنمو الدول الوطنية وانحطاط القومية، وهما العاملان المسؤولان عن تفاقم العلاقات الدولية وتفاقم التدايعات المأساوية الوخيمة للأحداث التي تكللت باندلاع حرب 1914-1918.¹ إن نشوء الدولة الأمة، المهيم على المشهد الأوروبي في نهاية القرن التاسع عشر، دفع بقوة في اتجاه بناء الأنظمة الدفاعية العسكرية والتسابق الاستعماري وإقامة حواجز حمائية، وكانت له تداعيات جسيمة على سير أسواق العمل المحلية والدولية. وقد أدى التدخل السافر للدولة في دعم المجالات الاقتصادية والاجتماعية المحلية، إلى تزايد في التمييز بين الحقوق الاقتصادية والسياسية للمواطنين المحليين وبين ما يتم الاعتراف به لصالح الأجانب، بما يترتب على ذلك من تداعيات وتمييز وكراهية الأجانب. وتم إصدار قوانين لحماية حقوق المواطنين على حساب الأجانب في مختلف بلدان استقبال الهجرة في أوروبا خلال العشرين سنة الأخيرة من القرن التاسع عشر. وتميز تاريخ الهجرات في نفس الفترة وفي مختلف البلدان الأوروبية والأمريكية بأحداث عنيفة مريقة للدماء وبمذابح ومجازر سببها كراهية الأجانب الشرسة. وإذا كان دفاع الدول الوطنية قد تسبب داخلياً في التمييز القانوني وأضفى الشرعية على النزاع العرقي المتوقع، فقد . شجع تبني قوانين فوق وطنية في مجال الدفاع والسيطرة. كما أن إبرام اتفاقيات ومعاهدات هادفة بين دول مشمولة بحضور المهاجرين وبعضها في العقد الأول من القرن

¹ باولا كورتي ، نفس المرجع ص 97 .

العشرين، قد فرض طابعاً مميزاً على توجه مختلف البلدان المتنازعة أثناء الحرب وفي السنين التالية.

وشكلت الحرب منعطفاً حاسماً من حيث فرض أهم التغيرات على حركة الهجرة سواء في الأمد القصير أو البعيد. فتحت على من كان يقيم في الخارج أثناء الحرب، أن يختار بين العودة إلى الوطن من أجل التجنيد، أو البقاء طيلة الحياة في بلد الإقامة الجديد. ليس هذا فحسب، فقد اضطر العمال الأجانب المتواجدون في بلدان معادية إلى الهروب نتيجة أحداث العنف المتكررة بحقهم النابعة من كراهية الأجانب الشعبية أو بسبب إبعادهم من قبل السلطات. وباختصار، فوسط انخفاض وتيرة الهجرة العامة، المترتب على الصعوبات الناجمة عن نشوب الحرب والمراقبة المشددة، كانت وقائع الحرب مسؤولة عن حملات تشرد واسعة. فقد أضيفت إلى حركات الترحيل في سنوات الحرب، الهجرة المتهم الظروف الاستثنائية. وقد لجأت الدول الأوروبية في إعار جنيد الأيدي العاملة اللازمة لاقتصاد الحرب، سواء إلى دوائرها الاستعمارية التقليدية، فأسهمت بذلك في انتقال مجدد للقوى العاملة من إفريقيا وآسيا بممارسة قاسية وتداعيات على ظروف الحياة والعمل أو إلى أسرى الحرب الذين تحولوا بدورهم إلى مهاجرين جدد، بشكل إجباري وأحياناً عبر الترحيل الجماعي. وكما كانت عليه الحال قبل بضع سنين بمناسبة حروب البلقان في أعوام 1912 1913 ، حين تحولت المنطقة الشرقية الوسطى إلى مسرح لنتقل الأقليات العرقية - فقد تميزت حركات هذه السنين بالهروب .

القرن العشرين و عقديه الآخرين :

شكلت الاضطرابات التي ميزت المشاهد الاقتصادية السياسية في العالم في نهاية القرن العشرين، منعطفاً هاماً بالنسبة إلى حركات الهجرة ، فحولت من اتجاهاتها ووسعت أبعادها الكمية، وغيّرت بعمق تركيبتها المهنية والعرقية والدينية. ومن بين الظواهر التي أثرت في ذلك، التشدد والتقييد في سياسات الهجرة المتبعة من قبل بلدان الاستقبال الرئيسية، والتحول من المجتمعات الصناعية إلى ما بعد الصناعية، وانهيار النظام السوفييتي بعد سقوط جدار برلين. يضاف إلى كل ذلك، زيادة حوافز الهجرة الجماعية، التي تعززت في الأعوام الأخيرة : كثرة السكان المزمّنة والهروب من الفقر الدائم في عديد البلدان الآسيوية والإفريقية وفي أمريكا اللاتينية حركة النازحين واللاجئين، الذين يجتازون ميادين الحروب أو يفرون من القمع السياسي.¹

وأدى حلول نظام العولمة على الصعيد الاقتصادي إلى البحث عن أشكال أخرى للاستثمار من قبل الجهات الاقتصادية الرئيسية، ما أدى إلى توسع في أعمال الحرف اليدوية في المناطق الأقل عرضة لعملية التحديث. ورافق هذه التغيرات ما أنتجته الثورة الصناعية الثالثة، التي غيرت نظام علاقات العمل بفضل تطور الإلكترونيات المجهريّة، فترتب على ذلك تقلص عددي في الأيدي العاملة الأقل كفاءة في القطاع الصناعي، وزيادة في عدد العاملين في قطاع

¹نبيل العتاوي ، البنية المفاهيمية لمقاربة موضوع الهجرة ،الحوار المتمدن ،العدد 5763، 2018 ص 11

الخدمات. وكان لكل ذلك في سوق العمل أثر استقطاب طلب العاملين ذوي الكفاءة المهنية الفائقة، أو على العكس العمال عديمي الخبرة، وما تزامن مع ذلك من نمو في القطاعات الاقتصادية العامة والأعمال المؤقتة وغير المضمونة قانونياً. فكانت العلامة المميزة لارتباط الأسواق العالمية ببعضها البعض نهاية دورة اقتصادية اتسمت بالعلاقة الوثيقة بين النمو والعمل، وبداية نظام ضعفت فيه قدرة الأسواق في بلدان الاستقبال على استقطاب المهاجرين، وتعزز دور العوامل السياسية والاجتماعية والثقافية، فنشأ سوق للعمل، حيث يتم تمييز إسهام المهاجرين بناء على نوعيته، مقارنة بعروض العمل للسكان المحليين.

وتوسعت المناطق المعنية بإرسال المهاجرين في الوضع الاقتصادي العالمي الجديد. ولا تعنى ديناميات الهجرة كثيراً بعلاقات الارتباط الاستعمارية بعد أن كان لها دور حاسم في تحديد حركات الهجرة بين النصف الثاني من القرن التاسع عشر وفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. فقد تغير المهاجرون في هذه الأعوام، والبلدان المعنية ومسارات الهجرة. فأصبحت الهجرة تتدفق من بلدان الإرسال إفريقيا الوسطى وشرق أوروبا التي كانت في الماضي بمنأى عن ظاهرة التنقل الأسباب سياسية أو اقتصادية، فيما باتت الجهات الجغرافية الأكثر طرماً من قبل الهجرات الدولية، تلك التي توصل الجنوب بالشمال والشرق بالغرب.

1-2 النظريات الاقتصادية المفسرة لهجرة العمالة :

بما أن الهجرات الحديثة تهتم بالجانب الاقتصادي سلطت الضوء على النظريات الاقتصادية التالية :

- النظرية المزدوجة لسوق العمل

وضعها ميشل بيور¹ فترجع ان الهجرة الدولية الى الطلب الدائم للعمالة الاجنبية الذي ينبع من بعض الخصائص الذاتية للمجتمعات الصناعية المتقدمة التي تؤدي الى تجزئة اسواق عملها (تقسيم الاقتصاد الى قطاع اولي راسمالي مكثف و قطاع ثانوي ذي عمالة مكثفة و منخفضة انتاجية.

و لعدد من الاسباب تطلب الدول المتقدمة في اقتصادياتها الى درجة كبيرة عمالا اجانب لشغل الوظائف التي يرفض العمال الوطنيون القيام بها و سبب هذا الرفض ان هذه الوظائف متدنية الاجر و غير مستقرة و لا تتطلب مهارة و على جانب الخطورة المهنية و غير محترمة و مثل هذه الوظائف تمنح وضعا هابطا و مركزا متدنيا.

1- جواكين أرنجو، «تفسير الهجرة : المداخل المفاهيمية والنظرية»، الهجرة الدولية عام 2000 المجلة الدولية للعلوم الإجتماعية، مركز المطبوعات اليونسكو، القاهرة، العدد 165 ، سبتمبر 2000 . ص66

- نظرية الفوارق الاقتصادية

فهذه النظرية تعتمد على التطور الغير متساوي ما بين الدول مثل جنوب اوروبا و شمال افريقيا و هو اساس هذه المقاربة ان الرأس مال هو الذي يحدد اغلبية الحراك و ديناميكية نظام الهجرة.

الهجرة الدولية تنمو في الدول المجاورة للدول المتقدمة و مما يسهل هذه الهجرة هو العلاقة التاريخية التي تربط هذه الدول (كالاستعمار) و الثقافة (اكتساب اللغة و حتى ايدولوجيا اكثر من تطور وسائل النقل او القرب الجغرافي و حتى الاتصال.

ان فرق الدخل الفردي ما بين الدول الغنية و الأقل غنى هو مشجع للهجرة حيث ان في سنة 1981 le PIB¹ لسكان كان 8.655 الف دولار في فرنسا مقابل 1.395 الف دولار في تونس و في سنة 1990 الفارق قد تزايد اكثر حيث قدر ب 19.490 الف دولار و 3.979 الف دولار.²

عندما نعلم ان فارق الدخل عندما يكون اكثر ضعفا من هذا يكفي ان يضاعف توصل التدفقات ما بين الدول المجاورة و من البديهي ان ضخامة الفوارق الديمغرافية و الاقتصادية ما بين دول

¹ le pib : le produit intérieur brut

² gidlas simon , géodynamique des migiation internationale dans le monde poste universitaire de France , 1ére edition ,1995, p189.

العمل و دول العالم الثالث و المشاكل النقدية (العملة الصعبة) كل هذا يزيد في تقوية الضغط نحو الانطلاق و ينمي اكثر قدرة الهجرة السرية.

عامل إختلاف الاجر بين الدول الغنية والفقيرة هذا الاختلاف يوجد حتى في مناطق البلد الواحد مثل ما بين شمال و جنوب منطقة البحر الابيض المتوسط.

- نظرية استثمار رأس مال بشري:

يمكننا أن نعتبر أن نظرية رأس المال البشري قد تطورت من نظرية التطور الاقتصادي الكلي، والتي اعتبرت الأرض والعمل ورأس المال المادي والإدارة هم العوامل الأساسية للإنتاج. ثم جاءت أفكار شولتز وبيكر، اللذين اقترحا نظرية رأس المال البشري، في محاولة لتفسير الاقتصاد الأمريكي على نحو أدق وذلك من خلال الإشارة إلى أثر العامل البشري، بمكوناته المختلفة ثقافياً واجتماعياً وبيولوجياً، في عملية النمو الاقتصادي. وتأتي أهمية نظرية رأس المال البشري في أ تبرز أهمية البرامج التدريبية التي تهدف إلى تعزيز مهارات أنها الفرد ومعارفه في زيادة إنتاجية الفرد ومن ثم زيادة إنتاجية المجتمع. وهذا هو المقصود بالاستثمار في رأس المال البشري، من خلال برامج الرعاية الصحية والتنمية والتدريب وكيف يمكن تحويل

الزيادة السكانية التي تمثل عبئاً على الدول إلى موارد بشرية تساهم في تعزيز النمو الاقتصادي.¹

3-1 أسباب و أنواع هجرة العمالة :

الأسباب : هناك عدة أسباب تدفع تدفع بالأفراد الى الهجرة حاولنا تلخيصها فيما يلي :

- الاسباب الاقتصادية:

إن الاسباب الاقتصادية تعتبر من أهم الاسباب التي تدفع بالفرد والجماعة الى الهجرة وهذا من خلال الفوارق الاقتصادية الموجودة بيت الدول المصدرة والمستقبلة للمهاجرين التي تعتمد في سياستها الاقتصادية على قطاع الثروات الطبيعية أو القطاع الفلاحي اللذان يخضعان للتغيرات الموجودة في سوق التجارة الدولية بالنسبة للقطاع الأول، والمناخ والامطار بالنسبة للقطاع الثاني، فلا يحققان الاستقرار التنموي في الاقتصاد وينعكس هذا على سوق العمل. كذلك نجد أن الدول المصدرة للمهاجرين في ممارسة السياسات الاقتصادية وتسير الميزانيات لا تتوزع بشكل عقلاني بين قطاعات و أفراد المجتمع.

حيث تستخدم هذه الاموال على الاستيراد الاستهلاكي الذي لا يخلق قيمة مضافة في الاقتصاد إضافة إلى أن كثير من الاموال تستثمر في الدول المتقدمة وهذا ما ينقص من حصة الفرد من

1 جواكين ارنجو، تفسير الهجرة :المدخل المفاهيمية و النظرية ،الهجرة الدولية عام 2000،المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية ،مركز المطبوعات اليونيسكو ،القاهرة ،العدد 165 سبتمبر 2000 ص64

الناتج المحلي الاجمالي ، كذلك "ظاهرة التفاوت في توزيع الدخل في كل من الدول المستقبلية والدول المصدرة للمهاجرين على غرار البرازيل غواتيمالا، دول إفريقيا والخليج، في حين تسجل أدنى مستوياتها في أكبر الدول المستقبلية للمهاجرين كسويسرا، كندا، و م أ، ففي البرازيل مثال 20 % من الاغنياء يحصلون على 80% من الفقراء يحصلون على 62.2% من نفس الدخل، ويترتب عن هذا عجز الاقتصاديات 74% من الدخل القومي في حين عن خلق فرص عمل وارتفاع عرض العمل داخل سوق الشغل ما يدفع الفرد إلى الهجرة.¹

"إن انخفاض مستوى الاجور في الدول المصدرة للمهاجرين يدفع الفرد والجماعة إلى التنقل للعيش في الدول التي توفر اقتصاداتها مستوى اجور أعلى ولتوضيح هذه الظاهرة نأخذ أغنى دولة في العالم وهي دولة ليكسمبورغ التي يبلغ متوسط الدخل السنوي للفرد 86411 دولار أمريكي بينما أفقر دولة في العالم هي زمبابوي التي يصل متوسط دخلها الفردي إلى 286 دولار فقط وينطبق هذا على الدول العربية النامية التي نجد في المرتبة الأولى قطر بمتوسط الدخل الفردي السنوي يعادل 86000 دولار أمريكي بينما تسجل السودان واليمن أضعف متوسط دخل فردي سنوي²

¹ Faure François and Christine Peltier. « Les Risques De Credit Dans Les Pays Emergents le feu Sous la cendre conjoncture.2013.P152

² RANI Uma Patrick BELSER Martin OELZ and Setareh RANJBAR Couverture Et respect De La Legislation Sur Le Salaire Minimum Dans les pays en developpement. "revue international du travail 152. No 3-4 (2013) 411-42.

" عامل آخر يتمثل في مشكلة البطالة حيث نلاحظ أن معظم الدول المصدرة تسجل مستويات بطالة عالية بينما الدول المستقبلة تكون عكس ذلك وتشير الاحصائيات إلى أن الدول العربية تأتي في المرتبة الأولى بالمقارنة مع بقية دول العالم وهذا راجع إلى التزايد المستمر في حجم قوة العمل خلال السنوات الاخيرة دون أن يقابله نمو اقتصادي بنفس المستوى وبالتالي عدم مواكبة معدلات التوظيف للزيادة الهائلة في عرض العمل وأدى هذا الى ترك أسواق العمل في بلدانهم.

- الأسباب الإجتماعية :

تعد المشاكل الإجتماعية من بين الأسباب الرئيسية التي تدفع بالفرد والجماعة إلى الهجرة، فسياسات تقييد الحريات الفكرية في المجتمعات يخلف لدى الفرد ازدواجية في الشخصية وتراجع الأمل والثقة في النفس مما يدفعه إلى ترك موطنه الأصلي، من جهة أخرى فغياب الجمعيات والمنظمات غير الحكومية للترفيه داخل المجتمع تزيد من تقادم هذه المشاكل النفسية على الفرد خاصة الذي لم يتحصل على تكوين جيد.

فتدنى المستوى الاقتصادي له انعكاسات اجتماعية من خلال تفشي ظاهرة الفقر لدى نسبة كبيرة من أفراد المجتمع الذين يصعب عليهم تأمين ظروف العيش الكريمة وينجر عن هذا

تعتقدات نفسية واجتماعية كالشعور بالغربة داخل الوطن مما يدفع الفرد إلى اتخاذ قرار الهجرة إلى بلد آخر.

فشل الدول المصدرة للمهاجرين في حل المشاكل الاجتماعية المتمثلة في الفقر، المجاعة البطالة، الأمراض، شعور الفرد بتقيد حريته وأن حاجته اليومية غير مشبعة مقارنة بما يروونه في الدول المستقبلية عبر وسائل الإعلام من إجراءات ورغبتهم في تحسين وضعيتهم المادية والمعنوية وتحقيق أهدافهم يدفعهم إلى الهجرة لمواطن توفر لهم هذه الحاجات.

نجد كذلك في العوامل الاجتماعية التي تدفع بالفرد إلى الهجرة عامل النمو السكاني الذي تشهده البلدان المصدرة للهجرة حيث أن متوسط التركيبة الأسرية هي 6 أفراد في العائلة وهذا عدد كبير مقارنة مع الدول المتقدمة التي يتجاوز عدد أفرادها 3 فالأسر كثيرة العدد تدفع برب الأسرة أو أحد أفرادها للهجرة إلى بعد آخر لتأمين دخل أفضل من أجل تغطية النفقات اليومية من جانب آخر يمكن لهذا العامل النمو السكاني - أن يزيد من الخلافات العائلية وتدهور القيم الأخلاقية والاجتماعية السائدة مما يدفع الأفراد إلى مغادرة أوطانهم.¹

- الاسباب الثقافية:

أصبحت العولمة في الوقت الراهن من خلال القنوات الإعلامية تخلق مشاكل ثقافية بين الأجيال في الوطن الواحد حتى صارت عميقة الجذور ووصلت إلى حد التضارب وتعارض

¹ حالة سكان العالم تقرير شعبة الإعلام والعلاقات الخارجية في صندوق الأمم المتحدة للسكان، لسنة 2011، الصفحة 70.

المصالح والأهداف هذا ما انعكس سلبا على المجتمع خاصة فئة الشباب الذين يبحثون دائما عن الاستطلاع ويحبون اكتشاف الأشياء الجديدة المنعشة للروح والعقل فيلجئون إلى الهجرة.¹

نجد أن معظم الدول التي تعاني من هذا النوع من المشاكل فشلت في تجميع وجهات النظر بين الأجيال، وعلى العكس زادت من حدة الصراع بتطبيق سياسات تعليمية مبنية على تلقين العادات والتقاليد بدلا من المنهجية التعليمية والتنمية البشرية، كما أن محطات التلفزيون العربي تستورد ما بين 40 و 60% من برامجها من الدول الغربية ويحتل الإنتاج الأمريكي 80% منها ، ولا يخفى أن المنطقة العربية تعاني من التبادل اللامتكافئ إعلاميا فيما يعبر عنه بحال التبعية الإعلامية، وحذر حامد "عمار" من الانبهار بالإعلام الغربي بصفة عامة والأمريكي بصفة خاصة وتمثيل أفكاره وثقافته ومفاهيمه، وما يترتب على ذلك من آثار سلبية على ثقافتنا القومية² ، حيث يصبح الأفراد والجماعات يبحثون عن تلك الأفكار فلا يجدونها فيتخذون قرار الهجرة للاتحاق بالبلدان المشبعة بهذه الثقافات.

"إن ضعف قطاع التعليم والبحث العلمي على كل المستويات في الدول المصدرة للهجرة دفع بالأفراد للتنقل من أجل البحث عن تكوين جيد، فالدول المتقدمة تنفق أموالا كبيرة على هذا القطاع ليصل معدل الإنفاق فيها 2.4% من الناتج المحلي الإجمالي، بعكس الدول

1- عبد النور يلميمون تحديات الهجرة جنوب شمال ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، تخصص علوم اقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير جامعة تلمسان، 2015 ص 24.

2- حامد عمار: أصول الإنسان في ربوع مصر ومؤشراتها في مطلع التسعينيات، المؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر، التعليم والإعلام رابطة التربية الحديثة، القاهرة 11-13 جويلية 1994، ص48

المصدرة للمهاجرين فإن معدل نفقاتها في مجال التعليم لم يتجاوز 1% من الناتج المحلي الإجمالي في الفترة الممتدة ما بين سنة 2000-2005.¹

• أنواع هجرة العمالة :

نجد أن هجرة العمالة الأجنبية تنقسم الى اثنين وفود العمالة بشكل رسمي مثلا : برنامج العامل الأجنبي المؤقت الكندي (the temporty worker programme) هو برنامج أقرته الحكومة الكندية يسهل للمؤسسات بإحضار عمالة أجنبية بشكل مؤقت لكي يسدو فراغا في اليد العاملة لعدم وجود مواطنين كنديون أو مقيمون دائمون على الأراضي الكندية يستطيعون القيام بهذه الأعمال² ، و هناك نوع آخر من العمالة الأجنبية الغير رسمية كالعابرين غير شرعيين كالأفارقة اللذين يعملون بالجزائر أعمال البناء .

و يمكن تلخص الهجرتين السابقتين في :

- الهجرة الشاقولية : هي الهجرة التي يراد منها تحقيق أهداف شخصية لتغيير من المكانة

الإجتماعية ، فهو يعبر عن نجاح كل فرد في بلاد المهجر .

- الهجرة الشرعية : يقصد بها الهجرة التي تخضع لتشريع و اجراءات ادارية من اجل

الدخول و الإقامة شرعا و تختلف قوانين التنقل حسب سياسة كل دولة .

1- ربيع ،قاسم عدنان فرحان الجوارين معوقات البحث العلمي في مراكز الدراسات مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية كلية الإدارة والاقتصاد جامعة البصرة، العراق، 2008

² ويكيبيديا ، (برنامج العامل الأجنبي المؤقت ، كندا) 23:41 2023/08/18

- الهجرة الغير شرعية : تجدر الإشارة إلى أن معظم المصادر المكتوبة التي تعالج موضوع الهجرة لا تهتم بالهجرة الغير شرعية وتعترف بالهجرات الأخرى معتبرين أنها رسمية والأكثر بروز في المجتمعات المختلفة أما الذين تطرقوا لها فيطلقون عليها بالهجرة.

المخالفة هي المخالفة لقوانين التنقل المعمول بها ما بين الدول وهم المهاجرون الذين يدخلون حدود دولة ما للبحث . عمل عادة وذلك بدون توفر الوثائق والتصاريح اللازمة لذلك¹. ويشير البعض الهجرة الغير شرعية أنها غير منظمة أو مخصصة هي تمثل صفات تحدد أشكالها وأوضاعها بحسب تشريعات بلاد الهجرة المستقبل .

الحالة الأولى: تمثل المهاجرين الذين دخلوا البلاد الأخرى دون الخضوع للإجراءات الشرعية للدخول والخروج من بلد الأصل فتصبح هجرة سرية.

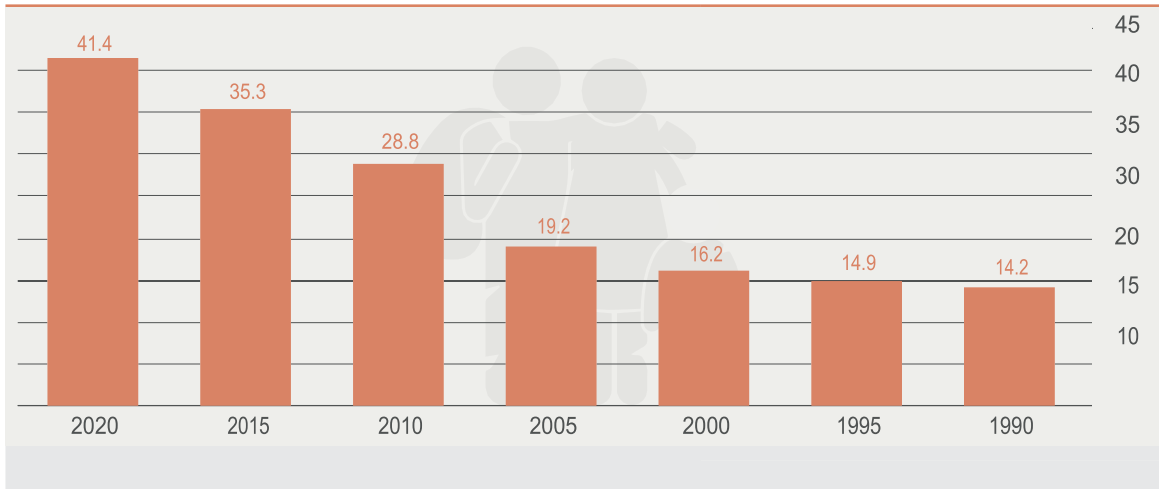
الحالة الثانية: حالة المهاجرين الذين يخرجون من بلادهم بطريقة شرعية ودخلوا كذلك بصفة شرعية إلى البلد المستقبل، بصفتهم سواح والذين يمتدون مدة إقامتهم إلى. عد المدة الشرعية الثلاثة أشهر بالنسبة لفرنسا) فيصبحون مهاجرين بدون وثائق (Les sans papiers)

1- المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية ، الهجرة الدولية عام 2000، مرجع سابق ، ص33 .

2- العمالة الأجنبية المهاجرة في العالم العربي :

في عام 2020، استضافت البلدان العربية حوالي 41.4 مليون مهاجر دولي ولاجئ يمثلون نحو 15 في المائة من مجموع المهاجرين واللاجئين في العالم . وقد تضاعف عددهم ثلاث مرات تقريبا عن عام 1990 حيث كان يبلغ 14.2 مليون شخص¹.

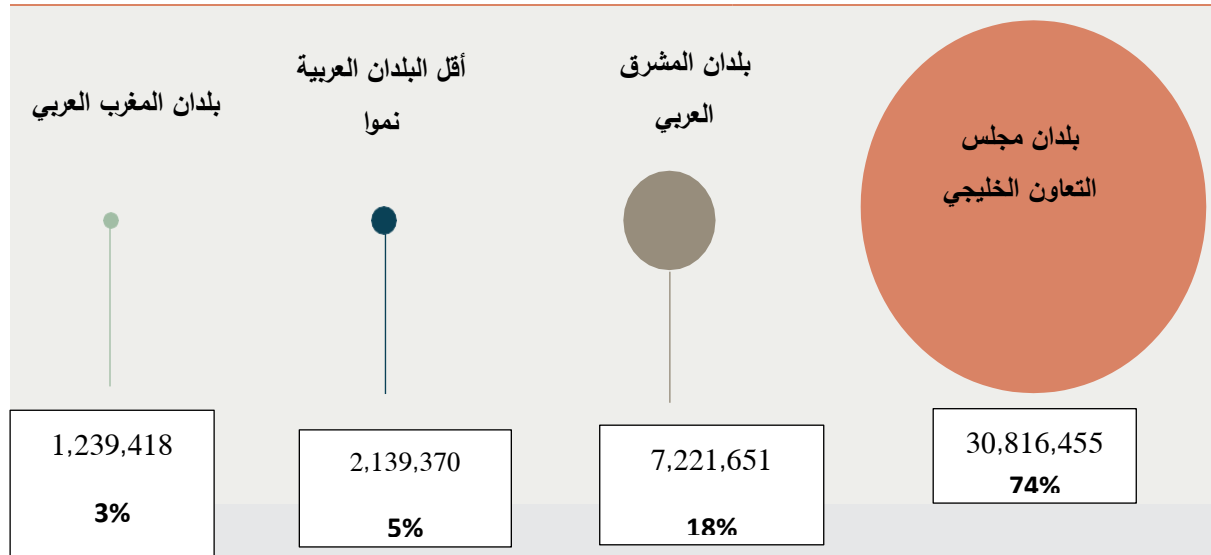
الشكل 1. عدد المهاجرين واللاجئين في المنطقة العربية
2020-1990 (بالملايين)



المصدر : حسابات الاسكوا استنادا الى DESA.2020 .

¹ عن منظمة الهجرة العالمية

الشكل 2. توزيع المهاجرين واللاجئين في المنطقة العربية حسب مجموعات البلدان، 2020



المصدر : حسابات الاسكوا استنادا الى DESA.2020 .

1-2 دوافع الهجرة المنطقة العربية و العوامل المؤثرة عليهما:

تؤثر مجموعة من العوامل المعقدة والمتشابكة في قرار الأفراد بمغادرة بلدانهم الأصلية أو أماكن إقامتهم الإعتيادية. مما يصعب توزيع الأشخاص المنتقلين ضمن فئات متميزة. غير أن عددا من العوامل نيوز كدافع رئيسي المنتقل. في حين تسهل عوامل أخرى مثل هذه التحركات أو تطيل الهجرة أو النزوح القسري ، أو كلبني الناس عن العودة إلى بلدانهم الأصلية حتى بعد زوال الدافع الرئيسي للانتقال.

يرد في ما يلي تلخيص الأبرز هذه العوامل وخصائصها. غير أن هذه اللوحة الهامة ليست شاملة، ولا يمكن أن تبين الحالة المعقدة لكل مهاجر ولاجئ من الرجال والأطفال، إلا من خلال أخذ جميع هذه العوامل في الاعتبار بصورة متزامنة.

- العوامل الاقتصادية:

الفقر والتمييز وعدم المساواة والصعوبات في الوصول إلى فرص العمل، والبطالة ، وتدني الأجور، وعدم الوصول إلى التعليم الجيد، وتدني عائدات التعليم والتنمية الحضرية غير الشاملة وعدم إستقرار الموائل، وسوء الظروف المعيشية¹.

أ- **الأشخاص** : الشباب والسكان في من العمل، لاسيما الرجال ، مع أن أعداد النساء كبيرة أيضا؛ لاسيما في قطاع الرعاية والعمل المنزلي.

ب- **بلدان المنشأ** : البلدان الأقل نموا (خاصة البلدان المتوسطة الدخل، والبلدان التي ترتفع فيها معدلات البطالة.

ج- **بلدان المقصد**: الاقتصادات مرتفعة الدخل والبلدان التي تتمتع بمستويات معيشة أفضل، والبلدان التي يرتفع فيها الطلب على اليد العمالة الأجنبية والبلدان التي لديها اتفاقيات ثنائية مع

¹ تقرير حالة الهجرة الدولية لعام 2021 ، الأمم المتحدة ص 9 .

بلدان المنشأ. والبلدان التي تستضيف عددا كبيرا من الأشخاص من بلدان المنشأ (المغتربون أو عددا كبيرا من العمال المهاجرين).

- العوامل الإجتماعية :

أ. الأسباب : الحرب والنزاعات والعنف والإحتلال الأجنبي، وعدم الإستقرار السياسي، والإضطهاد على أساس العرق والدين، أو الجنسية، والعضوية في مجموعة اجتماعية، أو حركة سياسية معينة، وتحديد الأزواج، وتدمير البيئة التحتية والمساكن، وتعطيل الخدمات الأساسية وسبل العيش، وانعدام الأمن الغذائي والمرض¹.

ب. الأشخاص جميع الفئات السكانية.

بلدان المنشأ : البلدان التي لا يمكن فيها ضمان أمن وحماية الأفراد للمعرضين لخطر العنف والإضطهاد ، بما في ذلك البلدان التي تشهد حربا أو إحتلالا أجنبيا أو عدم استقرار سياسي أو اضطرابات مدنية. د بلدان المقصد: البلدان المجاورة، والبلدان التي تتمتع بمستوى أعلى من الأمن والسلامة، والبلدان التي بينها روابط تاريخية أو أوجه تشابه لغوية وعرفية.

¹ نفس المرجع السابق ، ص 09

- العوامل البيئية:

أ. الأسباب : الضغط البيئي وندرة الموارد والكوارث الطبيعية، وتغير المناخ والأحداث المناخية (الجفاف، وارتفاع مستوى سطح البحر، والفيضانات المفاجئة، والتصحر) والإجهاد المائي، وتلوث المياه، وتدهور الأراضي، وانخفاض الإنتاج الزراعي، وسبل العيش¹.

ب الأشخاص : سكان الريف في الغالبية الذين يعتمدون كثيرا على الموارد الطبيعية والزراعة.

ج بلدان المنشأ : البلدان التي تعاني من ضغوط بيئية.

بلدان المقصد: البلدان المجاورة أو البلدان في المنطقة نفسها في الغالبية.

عوامل التسهيل والتوسط:

شبكات الشتات والهجرة والروابط التاريخية وروابط اللغة والتعليم، والقرب الجغرافي. . قنوات

التواصل الجديدة، وشبكات التواصل الإجتماعي، وتدفق المعلومات المحسن

طلب أصحاب العمل والوسطاء (وكالات التوظيف والاستخدام).

حوكمة الهجرة وسياساتها في بلدان المقصد، واتفاقات التجارة وهجرة اليد العاملة الثنائية

والإقليمية والمتعددة الأطراف، وسهولة السفر، وسهولة الإجراءات القانونية والإدارية المتعلقة

بجمع شمل العائلات والقبول والإقامة والعمل.

¹ نفس المرجع السابق ، ص 10 .

الجدول 01: اللاجئون من البلدان العربية المسجلون لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون

اللاجئين 2015-2020 .

2020	2019	2018	2017	2016	2015	بلد المنشأ
4,693	4,519	4,186	4,021	3,705	3,470	الجزائر
554	557	540	497	461	422	البحرين
793	658	624	600	572	550	جزر القمر
2,444	2,351	2,124	1,761	1,437	1,059	جيبوتي
26,604	27,416	24,850	22,106	19,792	17,929	مصر
333,418	336,274	372,332	362,536	316,056	264,086	العراق
2,489	2,313	2,426	2,119	1,919	1,836	الأردن
1,442	1,300	1,251	1,097	1,013	1,076	الكويت
5,495	5,647	5,621	5,302	4,719	4,353	لبنان
17,595	16,033	13,868	11,205	8,831	6,077	ليبيا
37,941	37,423	37,050	36,525	36,263	34,656	موريتانيا
4,489	4,642	3,873	3,089	2,240	1,760	المغرب
5 2	42	42	39	35	36	عمان
3 8	36	30	31	25	21	قطر
2,030	1,721	1,492	1,219	937	686	المملكة العربية السعودية

814,551	901,596	949,63 7	986,38 6	1,012,3 20	1,123,1 44	الصومال
100,317	96,253	100,72 8	99,630	97,794	98,013	دولة فلسطين
787,755	734,780	724,78 7	694,55 6	650,39 1	627,08 0	السودان
6,689,58 2	6,615,24 9	6,654,3 74	6,310,4 98	5,524,5 11	4,873,2 36	الجمهورية العربية السورية
1,653	2,068	1,985	1,826	1,687	1,554	تونس
191	155	169	137	103	91	الإمارات العربية المتحدة
33,369	36,522	31,145	23,555	18,427	15,901	اليمن
8,867,49 5	8,827,55 5	8,933,1 34	8,568,7 35	7,703,2 38	7,077,0 36	مجموع المنطقة العربية
المصدر : UNHCR , 2021 a.						

2-2 النزوح القسري:

وفقاً لبيانات مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لعام 2020، بلغ مجموع السكان الذين تعنى بهم المفوضية والقادمين من البلدان العربية 27.2 مليون شخص تقريباً. يمثلون 30 في المائة من السكان الذين تُعنى بهم المفوضية في العالم. ومن بين السكان الذين تُعنى بهم المفوضية والقادمين من البلدان العربية، بلغ عدد اللاجئين نحو 8.9 مليون شخص أو 43 في المائة من اللاجئين في العالم البالغ عددهم حوالي 20.7 مليون شخص. وارتفع عدد اللاجئين

من البلدان العربية بين عامي 2015 و 2020 بنسبة 25 في المائة، مما رفع عدد اللاجئين القادمين من المنطقة بنحو 1.8 مليون لاجئ، ونتجت هذه الزيادة في معظمها عن النزوح القسري من الجمهورية العربية السورية. كذلك، تجاوز عدد طالبي اللجوء القادمين من المنطقة 574,000 شخص في عام 2020، معظمهم من العراق (241,000) والجمهورية العربية السورية (107,000).

وقدمت الغالبية العظمى من اللاجئين (81 في المائة) من بلدان المشرق العربي، في حين قدمت نسبة 19 في المائة من أقل البلدان العربية نمواً. وبلغ عدد اللاجئين من الجمهورية العربية السورية 6.7 مليون، أو 75 في المائة من عدد اللاجئين القادمين من البلدان العربية الشكل (22)، و32 في المائة من عدد اللاجئين في العالم. وكانت الصومال ثاني أكبر بلد منشأ للاجئين في المنطقة، حيث بلغ عدد اللاجئين الصوماليين 815,000، يليها السودان مع 788,000 لاجئ، والعراق مع 333,000 لاجئ، فضلاً عن ذلك، بلغ عدد اللاجئين من دولة فلسطين والمسجلين لدى المفوضية في عام 2020 حوالي 100,000 لاجئ، وأفادت الأونروا عن 5.7 مليون لاجئ فلسطيني مشمولين بولايتها في العام نفسه .¹

¹ عن منظمة الهجرة العالمية .

3- العمالة السورية المهاجرة في الجزائر :

- تميزت الهجرة الدولية المعاصرة أو الحديثة بظهور اللجوء للكثير من الشعوب خاصة

منها الدول العربية و ما عرفه هذا القرن بالموجة المتدفقة للجوء السوريين

اللاجئ هو الفرد الذي وجد نفسه مضطرا على مغادرة موطنه والعودة لها، و هو نتيجة للغزو

و الازاحة و النزاعات و الحروب الأهلية و انتهاكات حقوق الانسان والعنف والاضطهاد.

يعد اللاجئين فئة خاصة من الناس نتيجة لحاجتهم الى الحماية و الرعاية الدولية التي تلتزم

بهما مفوضية بشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة.

في آخر إحصائية قدمتها وزارة التجارة الجزائرية في ديسمبر / كانون الأول الماضي، قفزت

الشركات السورية للمرتبة الثالثة مع نهاية سنة 2021 بعد التركية والفرنسية في الجزائر في

مجال الاستثمار الأجنبي بنسبة 11.1%.

وبالنسبة لفئة التجار الطبيعيين الموجودين في الجزائر، فقد احتل التجار السوريون المرتبة

الأولى بنسبة 30%، فقد أحصت مصالح السجل التجاري بالجزائر 9648 تاجرا أجنبيا، منها

2471 طبيعيا و 7177 معنوياً، حسبما كشفه وزير التجارة كمال رزيق. وقد كشف من قبل

بوزيد لزهارى الرئيس السابق للمجلس الأعلى لحقوق الإنسان (هيئة حكومية) بالجزائر في ديسمبر/ كانون الأول 2021 عن بلوغ عدد اللاجئين السوريين في بلاده عتبة 40 ألفاً.¹

3-1 عوامل و اسباب اختيار العمالة السورية للجزائر:

- العامل الامني والاقتصادي:

الجزائر في الآونة الاخيرة تشهد نوع من الاستقرار الداخلي و الامني و غياب أي نوع من النشاطات او التحركات التي تحدد امن و استقرار الجزائر وذلك على غرار ما تشهد الكثير من الدول العربية اليوم وخصوصا بما يعرف بالربيع العربي الذي مس الكثير من هذه الدول مثل ما حدث في تونس و ليبيا ومصر وغيرها من الدول العربية.

وكذا اقتصاد الجزائر وسوقها الذي ساعد العديد منهم على مواصلة تجارته واعادة بناء عمله الذي فقده و العمل هنا ساعدهم على اعالة عائلاتهم بما يرسلونه اليهم من اموال و ما إن تستمع لتصريحات هؤلاء الاجبيين تدرك حجم المأزق الاقتصادي الذي يعانونه².

¹السوريون في الجزائر.. مهاجرون فوق العادة ، تقرير عن قناة الجزيرة ، 2021 .
² كيم صبيحة ,محاضرات في سوسولوجيا الهجرة ,النشر الجامعي الجديد ، 2019، ص70

- العامل الاجتماعي:

تتميز المجتمعات العربية و الجزائر بالأخص لأنها مجتمعات مسالمة بطبيعتها وتقوم بتقديم يد العون والمساعدة لمن يطلبها او يحتاجها ، كما ان الشعب الجزائري هو شعب مضياف وكرم بطبيعته ، زد على ذلك الجانب الديني الذي يحثه على تقديم العون والمساعدة

لمن هو في حاجة إليها ، كما ان الجزائري لا يزال يتذكر ما تعرض له في العشرية السوداء ، في أنه اصبح منبوذ و غير مرحب به في كثير من الدول حتى العربية منها والاسلامية ، هذه الصفات والشخصية الاجتماعية للجزائري جعلت الكثير من اللاجئين السوريين ختارون الجزائر كبند للعبور إلى أوروبا أو الاستقرار ، كما ان السوريين هنا خلقو في الاسواق شوارع خاصة بحجم بالنسبة لأصحاب المال امان العشرين فيعملون بأجور زهيدة، ودون المطالبة بتأمين صحي للعبور الى أوروبا او ارسالها لأسرهم¹.

- العامل الجغرافي:

بطول 1200 كلم. تمتد الحدود البحرية على شريط ساحلي محصور بالحدود البحرية شمالا ، و المغرب غربا و الحدود مع تونس شرقا ، هذه الخصائص المادية التي تغطي عليها السهول البتة مراقبة الحركات نحو الانطلاق من التراب الجزائري ، و بالإضافة للحدود البرية و البحرية

1- بسقلال طيب , علاقة المهاجرين الوافدين الافارقة بالوسط الحضري و تفاعلهم مع السكّانة , دراسة بولاية غيليزان , مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع التربوي, 2018, ص 55

، هناك الحدود الجوية التي تضمن من خلال 35 مطارا دوليا المزيد من الإمكانيات بالنسبة لحركات السكان نحو الجزائر ، الذي يسهل الحركة فوق التراب الجزائري هناك شبكة طرق معتبرة تتكون من 112669 كلم من الطرق منها 29280 كلم من الطرق الوطنية و ازيد من 4910 مشروعا هيكليا ، و من المفترض ان نستكمل بمقطع مهم يساوي 1216 كلم ، و الآن في قيد الانجاز بحيث سيربط في اجاله المحددة مدينة عنابة في أقصى الشرق بمدينة تلمسان في أقصى الغرب ، و سندعم ايضا بإنجاز الطريق السيار الآخر بالهضاب العليا بطول 1020 كلم ، و بأشغال مضاعفة الطرق الرابطة بين الجزائر العاصمة و اهم مدن الهضاب العليا و المدن الصحراوية ، الشئ الذي سيسهل الحركات على مستوى الطريق العابر شمال الجزائر.¹

3-2 مجالات تشغيل السوريين في الجزائر :

حاول المشرع الجزائري تحديد المجالات التي يمكن للأجنبي العمل بها من خلال النصوص الصادرة عنه مع محاولة التنسيق بين احتياجات الدولة حسب كل قطاع والتي سوف يتم تصنيفها حسب التالي:

1- عطوات عبد النولا ، دور الفواعل المحلية في ادارة ملف المهاجرين الأفارقة غير شرعيين بجنوب الجزائر ، دراسة حالة ولايتي تمنراست و ورقلة ، مذكرة مكملة لنيل الماجستير في العلوم السياسية ، تخصص العلاقات الدولية ، 2016، ص 65.

أولاً: ممارسة الأجنبي للتجارة

تنص المادة 02 من المرسوم رقم 75/111 المؤرخ في 26/09/1975 على أن الأجانب الذين ينصرفون إلى ممارسة نشاط تجاري أو صناعي أو حرفي يخضعون لقانون التجارة وكذلك للتشريع النافذ المتعلق بوضعية الأجانب الذي نصت المادة 29 منه على عدم السماح للرعايا الأجانب ممارسة مهنتهم إذا لم يكن بحوزتهم بطاقة مهنية أو ترخيص يقوم مقامها، وقد أعادت المادة 18 من المرسوم رقم 66/212 المؤرخ في 07/1966، التذكير بأن ممارسة النشاط المهني تتطلب الحصول على ترخيص صادر عن المصالح المختصة، ومن ذلك نتذكر الشروط اللازمة لحق الأجانب في ممارسة التجارة إذ أن الأصل أنه لايسمح للفرد سواء الوطني أو الأجنبي مزاوله الأعمال على وجه الاحتراف إلا إذا توافرت فيه¹.

ثانياً: تشغيل الأجانب في مجال الاستثمار يعتبر الاستثمار من أهم الوسائل المعتمدة في تطور التنمية الوطنية والنظام الاقتصادي في الجزائر حيث تهدف الجزائر من خلال تشجيعها للاستثمار إلى مواكبة الأنظمة الاقتصادية العالمية وبذلك يعتبر الاستثمار أداة لجلب العمالة الأجنبية في الجزائر، وعلى ضوء ذلك نلاحظ من خلال النصوص القانونية الخاصة بالاستثمار أن الجزائر تتخذ من الاستثمار وسيلة تهدف من خلالها جلب العمال الاجانب للاستثمار في الجزائر لتحسين مستوى التنمية الوطنية وتحقيق تنمية شاملة اقتصادية وللحاق بركب الدول

¹ صالحى هجيرة، النظام القانوني للعمالة الاجنبية في الجزائر، مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة نيل ماستر اكديمي في الحقوق سنة 2016، ص10

المتقدمة. 42 كما يجدر الإشارة إلى أن المشرع الجزائري نص على تحقيق المساواة بين المستثمرين الوطنيين والمستثمرين الأجانب وذلك من خلال نص المادة 14 من قانون الاستثمار سواء أن كانوا المستثمرين أشخاصا طبيعيين أو أشخاصا معنويين لكن مع مراعاة أحكام الاتفاقيات التي أبرمتها الدولة الجزائرية مع دولهم الأصلية.¹

3-3 حقوق العامل الاجنبي في الجزائر:

- الحق في تقاضي الاجر:

يخول القانون الجزائري منح العامل الاجنبي نفس الاجر الذي يتقاضاه العامل الوطني من نفس الوظيفة ونفس المؤهلات . كما أنه ، تحضى الجور في شتى التشريعات الحديثة بحماية قانونية مشددة حيث يعتبر الاجر ثمرة الجهد الذي يقوم به العامل ولذا لا فرق بين العامل ما إذا كان اجنبيا أم وطنيا ولا يستطيع رب العمل حرمان العامل الاجنبي من هذا الحق. كما أنه يحق للعامل الأجنبي أن يقوم بتحويل مرتبه إلى الخارج وفقا للتنظيم المعمول به².

- الحق في الراحة

نصت المادة 13 من المرسوم رقم 86-2 على ان العامل الاجنبي يستفيد من العطل حسب التشريع و التنظيم المعمول بهما ومنه فإن المشرع اعتنى بالجانب الاجتماعي والصحي للعامل

¹ صالحى هجيرة ، نفس المرجع ، ص 14 .

²أحمية سليمان ، التنظيم القانوني لعلاقات العمل في التشريع الجزائري، علاقات العمل الفردية، الجزء الثاني، ديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، طبعة 1 الجزائر، 2002 ، ص 29

و أدى إلى تقرير مجموعة من الاحكام والنصوص المتعلقة بفترات الراحة المتنوعة، منها ما هو أسبوعي، ومنها ما هو سنوي، والبعض الآخر تقرر المناسبات الأعياد الدينية والوطنية.

فالراحة الأسبوعية تقرر في جميع الانظمة القانونية الحديثة ، فترة راحة أسبوعية تشمل جميع الفئات العمالية في مختلف الانشطة والاعمال، من بينها التشريع الجزائري الذي اعتمد في جميع النصوص القانونية مبدأ الزامية التمتع براحة الأسبوعية لجميع العمال¹.

-الحق في التأمين الاجتماعي

من بين المميزات قانون العمل هو أنه قانون اجتماعي بالدرجة الأولى، لكونه يهدف بصفة أساسية إلى حماية العامل الاجنبي من كافة الاخطار التي قد تنجم عن علاقة العمل، وتتمثل هذه الأخطار على اختلاف أنواعها تلك الاحكام القانونية والتنظيمية التي تعمل على مساعدة العمال على التخفيف من الاضرار التي قد تصيبه نتيجة لسبب من الاسباب والتكفل بشؤونه بصفة كلية أو جزئية حسب الحالة فالتأمين يشمل المرض والولادة والعجز والوفاة. حيث يشكل نظام الضمان الاجتماعي أو ما يسمى بالتأمينات الاجتماعية جانبا هاما من جوانب الحماية الاجتماعية التي تمنحها التشريعات العمالية الحديثة على العمال، إذ أن التعويضات التي تقدمها صناديق الضمان الاجتماعي سواء كانت تعويضات عينية أو نقدية، تغطي مجمل المخاطر والاعباء الاجتماعية والمهنية للعمال، وتحافظ على تحديد قوة العمل.

2-محمد حسيني، خصوصية العمالة الأجنبية الأفريقية و علاقاتها بالاندماج المهني في سوق العمل الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التنظيم و العمل سنة 2018، ص 58

كذلك فيما يخص الضمان الاجتماعي فإن العمال الاجانب مهما كانت جنسياتهم، ومهما كانت قيمة اجورهم فهم ملزمون بالإنتمساب الى الضمان الاجتماعي الا في حالة ما إذا لم تنص القوانين على توقيع اتفاقيات مع بلدهم الأصل والجزائر.¹

¹ محمد حسيني ، نفس المرجع ، ص 59.

خلاصة الفصل :

من خلال هذا الفصل الذي حاولنا منه تلخيص ماهية العمالة الأجنبية المهاجرة بشكل عام و سوريا الوافدة للجزائر بشكل خاص و خلال مرحلة بحثنا هذا لاحظنا لي اليد العاملة الوافدة تحمل ورائها سلبيات و انعكاسات يمكن تلخيصها في : الآثار الأخلاقية إذ لكل أمة و شعب ما يميزه الغير سلوكا و أدبا و قيما و أخلاقا ، و هذه الشعوب تأتي بما اعتادت عليه من ممارسات تؤثر في المحيط الجديد خاصة إذا اختلطت بالسكان ، و طال مكوناتها ، و طال مكوناتها في البلاد و كذلك الآثار الأمنية بحيث لا شك أن العمالة الوافدة صارت ، كتلة فاعلة و تحمقا ينسق فيما بينه حيث أصبح ينجم عنه العديد من العمليات الإجرامية كالتزوير و تسلل لداخل البلاد و تصل أحيانا الى تهريب المخدرات و كذا الآثار السياسية حيث اصبحت هذه العمالة كتلة ضغط فاعلة لا بد مراعاتها عند إتخاذ أي قرار مهم ، و لا بد من استفزازها و يتوقع المرء أن نسبة النمو فيها كبيرة اقتصاديا و يمكن للدول أن تسخر عمالتها لصالحها في الدول التي تعمل فيها و يمكن أن تحركها لعرقلة عدد من القرارات السياسية .

عودة بنا الى العمالة السورية في الجزائر : بالرغم من العمالة السورية تتوافد للجزائر منذ أكثر من 10 سنوات و استطاعت أن تساهم بشكل واضح في تعزيز القوى العاملة و تنويع المهارات في الجزائر لزلات تواجه العديد من المشاكل كمشكل الإقامة و عدم القدرة على تسجيل الزواج و عدم القدرة على السفر و لا يستطيعون القيام بأي معاملات من امتلاك حساب بنكي و شراء

سيارات أو كسب شهادة قيادة سيارة كلها غير قادرين عليها بسبب عدم امتلاكهم بطاقة مقيم أجنبي .

و لا يمكن الالمام بهذا الموضوع كليا حيث أنه تعددت التطورات و المقاربات التي درسته و لكل منها تغطية و تأويلات مختلفة بالإضافة على أن ما نراه على الساحة العالمية يعطينا فكرة أنه من غير المعقول أن نعمم الحكم على مدخلات الظاهرة و مخرجاتها اذ تختلف الخصائص و الظروف و الميزات باختلاف التطور السوسيو تاريخي للظاهرة فمنطقة ليست كمنطقة أخرى.

الجانب الميداني

تمهيد

1 - ميدان الدراسة

1-1 المجال المكاني

1-2 المجال الزمني

- المرحلة الاولى

- المرحلة الثانية

1-3 المجال البشري

- جدول يعرض البيانات الاستطلاعية

2- حالات الدراسة

- جدول يمثل حالات الدراسة

2-1 الجنس

2-2 اللغة

3-2 سنة الوفود الى الجزائر

3-3 سوريون في الجزائر و أهدافهم

1-3 مسار الوصول الى الجزائر

2-3 العمالة السورية الوافدة في الجزائر بين الوضعية السابقة و الوضعية الحالية

3-3 الجزائر نقطة عبور الى أوروبا بالنسبة للعمال السوريين .

4 - نتائج الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد :

يعتبر الإطار الميداني للبحث أحد الجوانب العامة ، حيث لا يمكن لأي باحث ان يتخلى عنه ، فعملية التفكير في تأسيس عمل منهجي منظم بإمكانه أن يترجم معظم أهداف البحث ، و يمكن غرجاج هذه الأهمية الى المنهج الذي تم الإعتماد عليه و العينة التي تنصب عليها الدراسة ، و نوع الأدوات التي تم جمع المعلومات بها من الميدان .

و استنادا على نتائج الدراسة الميدانية سوف نحاول من خلال هذا الفصل التعرف على تحديات العامل الأجنبي السوري في سوق العمل الجزائري و كيف تمكن من دمج نفسه فيه .

1- ميدان الدراسة :

إن لكل بحث اجتماعي ثلاث مجالات أساسية يعتمد عليها الباحث أثناء نزوله لميدان الدراسة و هي :

1-1 المجال المكاني : لقد أجريت الدراسة وسط ولاية غليزان

1-2 المجال الزمني : لقد دامت المدة الزمنية لإجراء الدراسة و اجراء المقابلات ابتداء من

2022/10/23 الى 2023/04/29 تم اجراءها على مرحلتين أساسيتين :

- المرحلة الأولى : حيث تتضمن الدراسة الاستطلاعية و التي استغرقت مدتها من

2022/10/26 الى 2023/02/22 حيث قمنا بالدراسة الاستطلاعية تم من خلالها

معرفة ميدان الدراسة و جمع الملاحظات الأولية .

- للذهاب الى المبحوثين أي العمال السوريين بالجزائر و تجريب مقابلة أولية و إختبار

تلك المقابلة و الأسئلة على عينة صغيرة .

و لقد سلطت هذه الزيارة الاستطلاعية الضوء على مختلف جوانب الظاهرة و خاصة

موضوع الدراسة ظاهرة حساسة و صعوبة الحصول على وثيقة أو شيء آخر كما سمحت

لي هذه الزيارة بتغيير بعض الأسئلة و إضافة أخرى تفيد موضوع الدراسة لتسهيل فهمها

لدى المبحوثين كونهم فئة أجنبية و حساسة .

المرحلة الثانية : و قد استغرقت من 2023/ 03/03 الى 2023/06/ 01 و تتمثل في المرحلة النهائية للمقابلة .

1-3 المجال البشري : يتمثل مجتمع البحث في العمال السوريين في الجزائر بلغ عددهم 7 مبحوثين و اللذين قمت بلقائهم داخل المتاجر التي يعملون بها .

1- عرض بيانات الدراسة الإستطلاعية :

	ماذا ؟
- معظم العمالة السورية بالجزائر تمتهن التجارة .	
- خبرة هذه العمالة تتراوح بين الأربع سنوات الى تسع سنوات .	
- العامل السوري مرحب به في المجتمع الجزائري .	
- العامل السوري تتراوح أعمارهم من 23 سنة الى 51 سنة .	
- أغلبهم يشتغلون عند بعضهم البعض .	
- يعمل العامل السوري 12 ساعة في اليوم تقريبا .	
- يتلقى التاجر السوري الحب و الإستحسان من الزبائن الجزائريين .	
- المستوى التعليمي للعامل السوري يتراوح بين المتوسط الى الجيد .	
- هناك عمال سوريين يقطنون بالجزائر بصفة غير شرعية .	
- ينال التاجر السوري الإحترام من طرف جيرانه التجار و يوصف بالأداب و	

<p>الأخلاق منتشرين بشعائر الدين الإسلامي .</p> <p>- منهم من يودون الإستقرار و منهم من يعتبر الجزائر كبلد عبور .</p> <p>- اغلب التجار هنا كانوا تجارا في سوريا .</p> <p>- اللغة المستخدمة اللغة العربية الفصحى أو دارجتهم لأن الجزائريين يفهمونها</p> <p>- اللغة الفرنسية الراجة في مجتمعنا شكلت عائقا نوعا ما .</p>	
<p>- إن نزولي للميدان و التقائي بعينتي كان بالأمر السهل لأنني أعمل كبائعة بمتجر للإكسسورات صاحبه سوري و معي عمال سوريين الذين مثلوا عينتي أي كان مرحبا بي و لم ألتقي صعوبات و أصلا كنت أهئهم للموضوع و المقابلات من صيف 2022 أي منذ راودتني فكرة البحث .</p> <p>- و عليه كانت عملية الملاحظة ، متواصلة لأنني كنت أعايشهم .</p> <p>- كنت أوجه بعض الأسئلة بطريقة عفوية إنشاء العمل و في الجلسات الرسمية للمقابلة و ضف التسجيلات الصوتية .</p> <p>- إضطررت للإنتقال لمتجر آخر غير الذي أعمل فيه لأن الذين يعملون معي لم يكن عددهم كافيا .</p>	<p>كيف؟</p>
<p>تمت الملاحظة في ذروة وجود هذه العمالة على مستوى سوق العمل لأنني كنت</p>	<p>متى؟</p>

<p>مع دائما كما ذكرت سابقا أعمل معهم .</p> <p>- أما المقابلات كنت أقوم بها على الساعة 12 صباحا وقت الغذاء او 7 مساءا عندما يقارب غلق المحل .</p>	
--	--

جدول 02 : يعرض البيانات الإستطلاعية

سنعرض خصوصية حالات الدراسة بأبرز مجموعة من العوامل مثل السن و الجنس و الحالة الإجتماعية و الرغبة في الإستقرار أو مواصلة المسار نحو اوربا أو غيرها من المؤشرات التي

قد تساعد في عملية التحليل و الفهم و التي إختصرتها من خلال الجدول التالي :

المتغيرات المبحوث	السن	الحالة الإجتماعية	اللغات	سنة الوفود أو صفته	الرغبة في البقاء أو مواصلة المسار	المستوى التعليمي	مكان الإقامة في بلده	سكنهم
1	34	أعزب	عربي - انجليزي	2014-غير شرعي	العودة الى سوريا	أساسي	المدينة	وسط المدينة
2	40	متزوج	عربي - انجليزي	2017 لاجئ	البقاء	جامعي	الريف	وسط المدينة
3	29	أعزب	عربي - انجليزي	2014-غير شرعي	مواصلة المسار الى أوروبا	جامعي	المدينة	وسط المدينة
4	23	اعزب	عربي - انجليزي	2018-غير شرعي	مواصلة المسار	إعدادي	المدينة	وسط المدينة

5	51	متزوج	عربي - انجليزي	2007- شرعي	البقاء	جامعي	المدينة	وسط المدينة
6	28	مطلق	عربي - اسباني - انجليزي	2018-غير شرعي	مواصلة المسار	جامعي	الريف	وسط المدينة
7	35	متزوج	عربي - انجليزي	2015 لاجئ	البقاء	متوسط	المدينة	وسط المدينة

جدول (03) : يمثل حالات الدراسة .

2- حالات الدراسة :

- **الجنس** : إن في الكثير من الدراسات السابقة يكون مجال المبحوثين فيه الذكور و الإناث لكن في دراستنا هذه يوجد جنس وحيد و هو الذكور بالرغم من أننا حاولنا فتح المجال للجنسين و يقول رئيس المجلس الوطني لحقوق الانسان بوزيد لزهاري أن الجزائر منذ بداية الأزمة السورية عام 2011 استقبلت 40 ألف لاجئ سوري أكثر من نصفهم رجال أي أصلا عدد الذكور يفوق عدد الإناث بالجزائر .¹

¹ مسؤول حقوقي ، الجزائر استقبلت 40 ألف لاجئ سوري ، عثمان لحباني ، جريدة العربي الجديد ، اكتوبر 2021 .

و يرجع هذا على القيم الاجتماعية التي يحملها السوريين على أن الذكر هو الذي يعمل و يتحمل المسؤولية على لسان المبحوث رقم 02 " أنا ببلادي ما تركت مرتي تشتغل بدي خليها تشتغل ببلد غريب " أي أنني في مسقط رأسي لم أسمح لزوجتي بالعمل كيف سأسمح لها بالعمل في بلد غريب .

- اللغة التي يتقنها المبحوثين :

يعتبر هذا المؤشر ضروري لإندماج العمالة حيث نلاحظ من خلال الجدول أن جل العينة تتقن العربية و الإنجليزية فقط مما عرقل اندماج العديد منهم لأن الجزائر تعتمد على اللغة الفرنسية حيث صرح اللاجئ السوري عصام محمد لجريدة الجديد أن اللغة الفرنسية حالت بينه و بين الوظيفة التي يجيدها و اجادة اللغة الفرنسية ليست مطلوبة في الادارات فقط كما يعتقد البعض لكن حتى في المهن و الحرف و بعض المطاعم الراقية الأولوية لمن يجيد الفرنسية¹ و على لسان المبحوث رقم 03 كنا عم نشترى بسوق الجملة أحيانا لأنو ما بنعرف الأسعار بالفرنسية " كنا نتعرض للسرقة في بعض الأحيان في السوق لأنهم يتداولون الأسعار بالفرنسية ."

¹ السوريون في الجزائر ، اللغة الفرنسية تعوق اندماجهم في سوق العمل ، عبد الحفيظ موسى ، العربي الجديد . 27 جويلية 2017.

- سنة الوفود الى الجزائر :

نرى من خلال الجدول أن جل المبحوثين عدا المبحوث رقم 05 دخلوا الجزائر ما بين 2014-2018 و هو ان دل على شيء فإنه يدل على ان العمال السوريين بدؤوا بالوفود بسبب الأزمة السياسية ببلدهم حيث أن الجزائر استقبلت منذ بداية الأزمة السورية عام 2011 عدد معتبر من السوريين ¹.

3- السوريين في الجزائر بين اندماجهم و إختلاف أهدافهم :

3-1 مسار الدخول الى الجزائر :

أولا كانت الجزائر تستقبل السوريين بتأشيرة فقط لكن في عام 2015 فرضت الجزائر على السوريين الفيزا و كانت شروط تعجيزية كما وصفها السوريين و تتمثل في حجز بطاقة السفر ذهابا و ايابا و حجز فندي ، و ايداع مبلغ مالي كبير في الحساب البنكي انتهاء بالحصول على عقد عمل ، و هو شرط تعجيزي بسبب تأكيد وزارة العمل في الجزائر أنها قد تلقت تعليمات بعدم منح عقود عمل للسوريين ² فوجد المبحوثين (1) و (3) دخلوا ب 2014 بدون فيزا بل بقطع التذكرة فقط و يقول المبحوث (1) دخلت بشراء تأشيرة فقط و كذلك بعث لي عمي كان يسكن هنا الايواء .

¹ المرجع السابق ، عثمان اللحياني .

1 تقرير تليفزيوني syria tv ، كاترين القطار ، كيف يعيش اللاجئين السوريين في الجزائر ؟ 2019 .

و بعد تغيير الدخول الى الجزائر وجد السوريين طرق أخرى للدخول حيث وصلوا عبر مطارات تركيا أو الأردن أو مصر أو السودان أو النيجر أو مالي و حتى دبي بجوازات سفر سودانية مزورة و كذلك دخلوا برا عن طريق تونس و ليبيا¹ ، حيث صرح المبحوث رقم (6) أنه دخل عن طريق دغماس ليبيا عن طريق مجموعة مسلحة . و رغم محاولة القوات الجزائرية منع هذه الرحلات الغير شرعية الا أنهم ينجحون أحيانا .

3-2 العمالة السورية الوافدة في الجزائر بين الوضعية السابقة و الوضعية الحالية :

نظرا لأن كل من عينتنا عبارة عن تجار للإكسسوارات أو الالكترونيات حاولنا ان نعرف إذا ما كانوا يمتنون التجارة في سوريا فوجدنا أن من كان منهم يمتنها حقا مثل المبحوثين رقم " 01 و 03 " و هما أخوان فقد أخبراني أنهما من عائلة تجارية عميقة بسوق الحميدية لكن نوعية التجارة تغيرت في سوريا كان " المبحوث 01 يبيع مواد التجميل و المبحوث 03 القماش قالوا لي أنهما حاولا الإستمرار بمواد التجميل في الجزائر لكن وضعهما تدهور بسبب أزمة كورونا و هما الآن شريكان مع تاجر سوري كبير في الإكسسوارات و نجد من العمال السوريين من واصل نفس مهنته تحديدا مثل الملقب "المبحوث 05 " كان بسوريا يعمل بشركة الزهراء لبيع و تصليح الكومبيوترات و بولاية غليزان له محل لبيع و تصليح الكومبيوترات ، و نجد لذلك " المبحوث 05" بيع

¹ الجزائر تغلق حدودها أمام السوريين صحيفة الشرق الأوسط ، 03 جانفي 2019 .

ملابس الأعراس حيث قال لي أنا حاولت أن يكون لي نفس المتجر حيث ديكور متجري بالجزائر هو نفسه بسوريا ، لنجد أن هناك تجار سوريين لم يكن لهم علاقة بالتجارة قط ف " المبحوث 02 " يقول حاولت الانضمام الى قطيعي فلم يجرب التجارة أبدا قبل وفوده الى الجزائر فبسوريا كان يعمل كميكانيكي الى جانب دراسته بالجامعة و عند هجرته إلى دبي كان يعمل كمحاسب لكن في الجزائر وجد أقرانه من السوريين يمتنون التجارة فإمتنها لكن يقول أنه نجح فيها و لم يندم عليها و نجد كذلك " المبحوث 07 " الذي اخبرني أنه عمل الذي وجده لأنه يحاول جمع الأموال لإكمال رحلته أي أن التجارة هي التي توفرت له.

• العمالة السورية و الاندماج في السوق الجزائري:

من خلال نزولنا للميدان من أول ملاحظتنا مدى انسجام زبائن المجتمع الغليزي مع التاجر السوري كنظرة أولى حاولنا ارجاع هذا الكون أصلهم العربي و دينهم الاسلامي و تشابه عاداتنا وتقاليدينا لكن الذي ظهر من خلال الميدان أخذوا فكرة جيدة و راقية للسوري من خلال المسلسلات والافلام فمثلا المرأة الجزائرية تتقصد التواصل مع السوري كي تعرف ما إذا الذي رأته من عصام و العقيد من رجولة و شهامة حقيقي و على لسان « المبحوث رقم 03: لم أتعامل مع زبونة قط ولم تخبرني أنها من معجبي مسلسل باب الحارة " أما مع أمثالهم من التجار المجاورون لهم أنهم من أرقى التجار و

ان الإحترام و الأخلاق العالية التي يتمتع بها التاجر السوري تفرض علينا استقباله و احترامه و حتى حمايته أحيانا ، و نجد كذلك اللغة التي تعتبر أبرز عوامل الاندماج فنجد أنه من ناحية الزبائن والجزائريين يتفهمون لغة السوري لأنها قريبة للفصحى ومتعودين عليها من المسلسلات كما ذكرنا سابقا لكن العامل السوري هو الذي يواجه اشكال مع اللهجة الجزائرية فعلى قول " المبحوث 01 : " أنتم ليس لديكم لهجة واحدة فالمشكلة فقط كلمة إدفع بغليزان ادمر و بالعاصمة طبع وبالقبائلي شيء آخر كذلك " المبحوث 02" اخبرني أنه بالرغم من تواجده هنا منذ 6 سنوات لا يفهم كل الكلام باللهجة الجزائرية و لم يتمكن من النطق .

3-3 الجزائر نقطة عبور الى أوروبا بالنسبة للعمال السوريين :

أصبحت الجزائر نقطة إنطلاق جيدة الى أوروبا بالنسبة للسوريين لذلك لا زالت تجذبهم بشكل كبير ، بحيث يعتبرها العديد من العمال السوريين الموجودين فيها وضع مؤقت فقط و لا يريدون البقاء إنهم يظنون في الجزائر بما يكفي فقط لإسترداد قوتهم و توفير المال و التحضير للمرحلة النهائية من رحلتهم الى أوروبا¹ ، و هذه العملية يمكن أن تستغرق شهورا أو حتى سنوات فهم يحاولون الهجرة بكل الطرق اما عن طريق الساحل الممتد لأكثر من 600 ميل و أحيانا يضطر السوريون حين فشل الهجرة عبر القوارب

1- الجزائر نقطة انطلاق المهاجرين الى أوروبا ليلي براتو the new humatatin 26 أكتوبر 2016 .

دفع المال الى المهربين لإدخالهم الى المغرب المجاورة حيث يحاولون العبور الى الجيبين الأساسيين ميلية و سبتة ، أو الى ليبيا حيث يسافرون على متن سفن المهربين المنجمة الى ايطاليا و هذه الأخيرة هي خطة هروب المبحوث رقم 06 رغم أنه دخل الجزائر عن طريق دغماس ليبيا لكنه صرح لي أنه بالرغم أنني وصلت الى ليبيا لكنني غادرتها لكي أستطيع العمل في الجزائر و جمع المال لمواصلة رحلتي لا أستطيع البقاء هناك و العمل لأن ليبيا أصبح فيها العمل قسري و عمليات الخطف للحصول على فدية .
كذلك صرح المبحوث رقم (3) إن لم أستطع استرجاع جواز سفري من السلطات الجزائرية و المغادرة الى اسبانيا بطريقة شرعية سأهرب عن طريق المغرب .

4- نتائج الدراسة :

عرفت ظاهرة العمالة السورية بالجزائر انتشارا واسعا نتيجة التغيرات السياسية السياسية و الاجتماعية التي طرأت على بلادهم لكن الملحوظ ما حققته من بروز ملحوظ في وسط السوق الجزائري و من هنا تساءلنا عن كيفية تمكن السوري من الاندماج و من خلال دراستنا الميدانية و تحليل المعطيات و البيانات تمكنا من الوصول الى مجموعة من النتائج المتعلقة بموضوع الدراسة حيث انطلقت و بدأت دراستنا بالإعتماد على فرضيتين :

الفرضية الأولى : امتهن العامل السوري نفس مهنته بسوريا في الجزائر مما سهل عليه

الاندماج .

- يبين النتائج أن متوسط المبحوثين يزاولون نفس مهنتهم بسوريا فالخبرة في المجال جعلتهم يتفوقون في الجزائر غير ذلك كان لهم تعاملات تجارية مع الجزائريين قبل الوفود و لا يزالون يتعاملون معهم .
- و من خلال ماسبق تبين أن الفرضية الأولى قد تحققت و جزء كبير من السوريين الذي قرروا الاستقرار في الجزائر تجاوزوا عقبة الاندماج بسرعة 1 ، حيث استطاع العديد منهم بإقامة ورشات خياطة و مصانع و مطاعم و أنشطة تجارية مواصلين ما كانوا عليه بسوريا ، و قوة اندماج هذه العمالة جعلها هي توظف الجزائريين في ورشاتها و متاجرها .
- الفرضية الثانية :** تكون العامل السوري في مهنة جديدة في الجزائر مما عرقل عليه الاندماج .
- من خلال الدراسات الاستطلاعية و الميدانية التي قمنا بها توصلنا الى أنه صحيح أنه هناك عمال سوريين اضطروا الى الالتحاق بمهن جديدة في الجزائر أو يمكن القول أنهم حتى لم يجربوها من قبل لكن هذا لم يمنعهم من التفوق حيث يرى الأستاذ فارس مسدور أستاذ الاقتصاد أن من أسباب تفوق السوري في عمله هو تعظيمه له مهما كان بسيطاً و يذكر أنه العامل الوحيد الذي يصل الليل بنهار و يعمل لأكثر من 14 ساعة باليوم و يذكر كذلك ان من اسباب تفوقه ورقة رابحة يحملها في يده و هي المعاملة

التفضيلية التي ينالها العامل السوري من قبل الجزائريين و عليه تبين أن الفرضية لم تتحقق لأن العامل السوري وان امتهن مهنة جديدة لن تكون سبب في عرقلة اندماجه في سوق العمل وان كان هناك شيء سيعرقله فهو مشاكل الإقامة .. الخ كما ذكرنا في العناوين السابقة .

توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية :

- ان العامل السوري من انجح عناصر سوق العمل الجزائري .
- ان أغلب العمال السوريين عبارة عن تجار و يختلف نوع التجارة .
- العامل السوري كونه سوري سهل عليه الاندماج في سوق العمل الجزائري .
- هناك عمال سوريين واصلوا نفس مهنتهم في سوريا و تعودهم و تمكنهم من المهنة جعلهم يتفوقون فيها .
- هناك عمال سوريين غيروا مهنتهم الأصل بالجزائر و بدؤوا في مهن جديدة .
- هناك عمال سوريين حاولوا مواصلة مهنتهم في الجزائر لكن فشلوا منهم الذي فشل بسبب جائحة كورونا .
- سوق العمل الجزائري يعتبر صعب الاندماج فيهلكن التوافق الثقافي للسوريين و الجزائريين سهل عليهم هذا .

خلاصة الفصل :

من خلال هذه الدراسة و ما تطرقنا اليه في الجانب النظري تكملة بالمعلومات التي جمعناها من الميدان الذي أقمنا فيه الدراسة و رؤيتها على أرض الواقع و تبعا للنتائج المتوصل اليها فإن ظاهرة العمالة الأجنبية الوافدة للجزائر تعتبر من أكبر الظواهر على ساحة مجتمعنا و اقتصادنا.

و تبين كذلك أن إذا كان سبب الخروج من سوريا واحدا بالنسبة للعمالة فإن أسباب وفود للجزائر تختلف كما اختلفت أساليب الدخول اليها و يمكن أن تعتبر هذه العمالة ككرت رابح في يد الدولة الجزائرية لتنفيذ به اقتصادها .

خاتمة

و في الأخير و من خلال الدراسة التي قمنا بها حول ظاهرة العمال الأجنبية الوافدة في الجزائر و خصصناها للنموذج السوري و ضمن هذه الدراسة اعتمدنا فيها على جانبين مهمين المتمثلين في الجانب النظري الذي اعتمدنا فيه على الكتب و المقالات و المراجع و المصادر و المعلومات التي جمعناها التي تخدم موضوع دراستنا ثم انتقلنا الى الجانب الميداني حيث أجريت دراستنا على عينة تتكون من سبعة عمال سوريين بالجزائر و ذلك بإجراء المقابلات و طرح الأسئلة و من خلال ذلك تحصلنا على مجموعة من الإجابات التي قمنا بتفريغها و تحليلها للوصول الى النتائج و التحقق من الفرضيات التي انطلقنا منها و هدفنا من خلال دراستنا لمعرفة ظروف تكون هذه العمالة و كيفية قدرتها على الإندماج ففي سوق العمل الجزائري ، و نجاحها الواضح على ساحة اقتصاد الجزائر فتوصلنا الى أن عزميتها و قوة اصرارها جعلها تتصدر .

و ختاماً يمكننا أن نقول أننا من خلال دراستنا نلمس أن العمالة السورية بالجزائر ستساهم في التطوير و الدفع بالإستثمار و الاقتصاد الجزائري الى الأمام .

لذلك يجب على الدولة الجزائرية أن تولي الاهتمام لهذه الفئة و تجرأ لصالح نفسها و أن تحاول أن تحل مشاكلهم لكي تكون كدافع لتطوير مهارتهم ببلادنا .

قائمة المصادر و المراجع

المراجع باللغة العربية :

الكتب :

1. السوريون في الجزائر ، اللغة الفرنسية تعوق اندماجهم في سوق العمل ، عبد الحفيظ موسى ، العربي الجديد . 27 جويلية 2017 .
2. أحمية سليمان ، التنظيم القانوني لعلاقات العمل في التشريع الجزائري، علاقات العمل الفردية، الجزء الثاني، ديوان الوطني للمطبوعات
3. الهجرات الكبرى في التاريخ ،مجلة القافلة ،العدد 03 مجلد 65،ماي 2016 .
4. جواكين أرجو، «تفسير الهجرة : المداخل المفاهيمية والنظرية»، الهجرة الدولية عام 2000 المجلة الدولية للعلوم الإجتماعية، مركز المطبوعات اليونسكو، القاهرة، العدد 165 ، سبتمبر 2000 .
5. طاهر حمو الزبياري ، أساليب البحث في علم الإجتماع ، الطبعة الأولى ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر و التوزيع بيروت،لبنان، 2011 ،
6. نبيل العتاي ، البنية المفاهيمية لمقاربة موضوع الهجرة ،الحوار المتمدن ،العدد 5763، 2018
7. محمد حالي و فضيل عبد الكريم ، مقال بعنوان النمو الديمغرافي و خصائص سوق العمل بالجزائر ، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة وهران ، العدد 17 ، ديسمبر 2014 .

محاضرات و مذكرات :

8. ربيع ،قاسم عدنان فرحان الجوارين معوقات البحث العلمي في مراكز الدراسات مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية كلية الإدارة والاقتصاد جامعة البصرة، العراق، 2008
9. أشرف محمد عبد الغني ، علم النفس الصناعي ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، مصر .
10. الأمم المتحدة مكتب شمال افريقيا ، اشكالية الهجرة في سياسات و استراتيجيات التنمية في شمال افريقيا ،2014 .
11. باولا كورتي ,تاريخ الهجرات الدولية ,هيئة ابو ضبي للثقافة و تراث 2011 .
12. بسقال طيب ,علاقة المهاجرين الوافدين الافارقة بالوسط الحضري و تفاعلهم مع السكّانة ,دراسة بولاية غيليزان ,مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع التربوي، 2018تقرير تيليفزيوني syria tv ، كاترين القنطار ، كيف يعيش اللاجئين السوريين في الجزائر ؟ 2019.
13. حامد عمار: أصول الإنسان في ربوع مصر ومؤشراتها في مطلع التسعينيات، المؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر، التعليم والإعلام 2-
14. صالحى هجيرة ,النظام القانوني للعمالة الاجنبية في الجزائر ,مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة نيل ماستر اكاديمي في الحقوق سنة 2016.
15. عبد النور يلميمون تحديات الهجرة جنوب شمال ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، تخصص علوم اقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية

16. عطوات عبد النولا ، دور الفواعل المحلية في ادارة ملف المهاجرين الأفارقة غير شرعيين بجنوب الجزائر ، دراسة حالة ولايتي تمنراست و ورقلة ، مذكرة مكملة لنيل الماجستير في العلوم السياسية ، تخصص العلاقات الدولية ، 2016 .
17. الغريب عبد لاكريم ، البحث العلمي التعميم و الإجراء ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1995.
18. فضيل دليو ، أسس البحث و تقنياته في العلوم الإجتماعية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1997.
19. كيم صبيحة ، محاضرات في سوسيولوجيا الهجرة ، النشر الجامعي الجديد ، 2019.
20. محمد حسيني ، خصوصية العمالة الاجنبية الأفريقية و علاقاتها بالاندماج المهني في سوق العمل الجزائري ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التنظيم و العمل سنة 2018.
21. محمد سعيد أنور سلطان ، ادارة الموارد البشرية ، الدار الجامعية للنشر ، مصر ، 2003 .
22. مغتات صبرينة ، محددات الهجرة الدولية ، رسالة ماستر في الإقتصاد ، تخصص مالية و اقتصاد دولي ، كلية العلوم الاقتصادية جامعة حسيبة بن بوعلي شلف ، 2012/2011 .

مجلات و تقارير

1. تقرير حالة الهجرة الدولية لعام 2021 ، الأمم المتحدة
2. الجزائر تغلق حدودها أمام السوريين صحيفة الشرق الأوسط ، 03 جانفي 2019 .

3. الجزائر نقطة انطلاق المهاجرين الى أوروبا ليلى براتو the new humatatin أكتوبر 2016 .
 4. حالة سكان العالم تقرير شعبة الإعلام والعلاقات الخارجية في صندوق الأمم المتحدة للسكان، لسنة 2011.
 5. رابطة التربية الحديثة، القاهرة 11-13 جويلية 1994.
 6. رواية حسن ، السلوك في المنظمات ، الدار الجامعية الاسكندرية ، مصر .
 7. مسؤول حقوقي ، الجزائر استقبلت 40 ألف لاجئ سوري ، عثمان لحباني ، جريدة العربي الجديد ، اكتوبر 2021 .
 8. عن منظمة الهجرة العالمية
 9. فاطمة حمدي ، تقرير على حبة الجزيرة ، السوريون في الجزائر مهاجرون فوق العادة ، 2022.
 10. المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية ، الهجرة الدولية عام 2000.
 11. السوريون في الجزائر.. مهاجرون فوق العادة ، تقرير عن قناة الجزيرة ، 2021.
- المواقع الإلكترونية :

1- ويكيبيديا ، (برنامج العامل الأجنبي المؤقت ، كندا) 2023/08/18 23:41

المراجع الأجنبية :

1. Faure François and Chrisitine Peltier. « Les Risques De Credit Dans Les Pays Emergents le feu Sous la cendre conjoncure.2013.P152
2. gidlas simon , géodynamique des migiation internationale dans le monde poste universitaire de France , 1ére edition ,1995, p189.
3. le pib : le produit intérieur brut
4. Mendoza miryan carbajal,op cit,p 22
5. RANI Uma Patrick BELSER Martin OELZ and Setareh RANJBAR
Couverture Et respet De La Legislation Sur Le Salaire Minimum Dans les pays en developpement. "revue international du travail 152. No 3-4 (2013) 411-42

الملاحق

- السلام عليكم أنا الطالبة بن صفية حليلة هبة الله أنا هنا اليوم من أجل إجراء مقابلة
لذكرة الماستر المتعلقة بالعمالة السورية الوافدة في الجزائر و أستسمحكم استعمال
المسجل الصوتي و أعدكم أن هذه المعلومات لن تستعمل إلا لغرض علمي .

دليل المقابلة :

1- أسئلة البيانات الشخصية :

- كم عمرك ؟
- هل انت قادم من الريف أو المدينة ؟
- هل أنت متزوج ؟
- ما هو مستواك التعليمي ؟
- أي اللغات تتقن ؟
- في اي سنة دخلت الجزائر ؟
- 2- أسئلة متعلقة بسهولة أو صعوبة اندماج العامل السوري بسوق العمل الجزائري و هل
واصل عمله الإبن الذي كان يمتهنه في بلده الأصل أم اكتسب مهنة جديدة ؟
- احكي لي عن حياتك في سوريا ؟

- أريد معرفة طريقة دخولك الى الجزائر ؟
- لماذا اخترت الجزائر تحديدا كبلد ؟
- هل اقامتك في الجزائر دائمة ؟
- كيف اخترت هذه المهنة و ما الذي تعلمته منها في الجزائر ؟
- هل ترسل لعائلتك المال ؟
- ما مدى تأقلمك مع اللهجة ؟
- هل تشكل اللغة عائقا في التفاوض ؟

يوم 20 مارس 2023 .

المقابلة الأولى : محمد على الساعة السادسة مساء بمحل لبيع الاكسسوارات بولاية غليزان .

- تبدأ المقابلة الأولى مع محمد و هو شخص طيب عملنا معا لمدة سنتين من قبل نو 30 سنة مستواه التعليمي أساسي من مدينة الشام يتحدث اللغتين العربية و الانجليزية أخبرني محمد أنه اكبر إخوته كان يعيش في أسرة ممتدة كانت عائلته تمتلك متاجر للقماش فكر في الهجرة منذ تأزم الوضع السياسي و هرب خصيصا من التجنيد دخل الجزائر ب 2014 و قال لي دخلت بصفة رسمية و كان مايسمى بالايواء و كان له أهل هنا بالجزائر صنعوا له ايواء فقطع تذكرة وجاء .

- أخبرني محمد أنه إختار الجزائر لأنه كان يبحث عن بلد فيه تجارة جيدة كي يستثمر من ماله و في ذلك الوقت كان العبور للجزائر سهل و اختراها أيضا لوضعها الأمني و السياسي المستقر ، و أخبرني محمد أن له معارف من تجار جزائريين كانوا يذهبون للتسليح من سوريا ، لا يرعي محمد في البقاء في الجزائر بل يحاول العودة لبلده و يقول محمد أنه اختار مهنة التجارة لأنه تاجر بسوق لكن نوع التجارة بغير في الجزائر ، عندما سألته عن الذي تعلمه من هذه المهنة بالجزائر ضحك و قال لي الصبر على المقاشحة و أنه لسان التاجر رأس ماله يقول محمد أن اللهجة صعبة جداو التأقلم عليها

بعد مكوثه في الجزائر 3 اشهر أصبحت من الجملة أفهم الكلمة لكنه يقول أنه أصبح
بنكاع العربية جيدا حتى القبائلي و اللغة شكلت مشكل مع تجار الجملة ، لكن مشكلة
محمد انه هنا الآن بصفة غير رسمية .

يوم 25 مارس 2023

المقابلة الثانية : باسل على الساعة الواحدة زوالا بمحل لبيع الاكسسوارات بولاية غليزان .

- باسل هو مسير المحل و هو صاحب 43 سنة يسكن بريف حلب أخبرني باسل أنه كان يسكن ببيت بسيط و يملكون بستان صغير و قليل من الماعز و مات أبوه و هو بسن صغير فكان يدرس و يعمل كميكانيكي دخل الجزائر ب 2017 يحكي لي باسل أنه بعد تحصله على شهادة ليسانس سافرت الى دبي و توظفت بشركة كمحاسب لكن بعد مدة تعرفت على فتاة جزائرية بالفايسبوك فسافرت اليا من دبي و قمنا بعقد قراننا و جننا الى الجزائر بفيزا عادية يقول باسل أنه لم يختر الجزائر بل القدر جاء به لأنه كان مقررا الاستقرار بدبي .

- و سقول أمه مقرر البقاء بالجزائر و لكنه يحاول المجيء بأمه يقول باسل أنه التجارة لأنها هي التي توافرت له و وجد ان أغلب السوريين قد تبناها فيقول حاولت الانضمام الى قطيعي : و قال أن الذي نعلمه ان الجزائر بلد حبيب للتجارة و الاستثمار و يقول أن التجارة هي موهبة و يقول أنه لاحظ انه لو جزائري و سوري تبنا نفس التجارة السوري يدخل أضعاف .

- يقول باسل أن الدرجة الجزائرية لغة عجيبة و أنه على الرغم من تواجده بالجزائر منذ 6 سنوات لا يفهم كل شيء و لم يتمكن من النطق قال لي مازحا حفظت " حوجيانا " يقولها نسائكم بعد سماعهم السعير و يقول باسل ان اللهجة لا تشكل صعوبة كبيرة لأن اللغة العربية الفصحى تجمعنا و عملاتنا متعودين على لغتنا من المسلسلات .

يوم 25 مارس 2023

المقابلة الثالثة : « المبحوث رقم 03 » على الساعة السادسة مساء بمحل لبيع الاكسسوارات
بولاية غليزان .

- « المبحوث رقم 03 » هو أخو محمد كذلك يعمل معي بعيدا عن كونه بائع فهو
يصنع الاكسسوارات و الجلي بيده يبلغ من العمر 29 سنة من مدينة الشام و هو ثاني
إخوانه و الباقي مثل محمد ... ، كذلك دخل الجزائر ب 2014 عن طريق المطار
بقطع تذكرة بعد أن وصله الايواء ، عندما سألته لماذا اختار الجزائر تعمق لي قليلا
فأخبرني أنه من أصل جزائري و لقبهم " المهدي الجزائري " و الشيء الثاني قال لي أنه
اعتبرها كنقطة عبور للأراضي الجزائرية اما الشيء الثالث رأوا في الجزائر الأمن لأنهم
انذاك كانوا مهددين بالموت « المبحوث رقم 03 » يريد الخروج من الجزائر لكن
الدولة الجزائرية صاحبة منه جواز سفره ، و هو يريد الذهاب الي ايطاليا ، يقول أنه
اختار التجارة لأنهم أصلا من عائلة تجارية و كان يملكه محل لبيع المواد التجميلية
التي جاء بها من متجره بسوريا ، أخبرني بأن الذي تعلمه من التجارة في الجزائر أن
لكل بظاعة زبائنها و أن كل شيء وضع للبيع سيباع و أن شكل التاجر يلعب دور في

مبيعاته يقول « المبحوث رقم 03 » أن الجزائريين و خصوصا النساء يحبون السوريين من خلال المسلسلات خصيصا و خصيصا باب الحارة لي جليا و لي طالعة عم تسألني على عصام و ابو شهاب " يقول أنه لم يواجه صعوبة مع اللهجة أو اللغة و استوعبها بسهولة ، و لا يرى أنها عائق الا اذا تكلموا بالفرنسية و لا تشكل مشكلة في التفاوض .

يوم 26 مارس 2023 .

المقابلة الرابعة : أنس على الساعة الواحدة زوالا بمحل لبيع الاكسسوارات بولاية غليزان .

- أنس كان هادئ جدا و بالرغم من عمله معنا الا أنه قليل الحديث يبلغ من العمر 23 سنة من مدينة دمشق حكي لي أنه أصغر أخونه كانوا يملكون معمل للحلويات التقليدية يصنعونها و يبيعونها دخل الجزائر سنة 2019 عن طريق الامارات فيزا الى تركيا ، و من تركيا الى الجزائر يقول لم اختر الجزائر أهلي بعثوني هنا عند ابن خالتي ، أخبرني أن اقامته ليست دائمة و يحاول الاستقرار بالامارات لأن في رحلة عبوره الى الجزائر لاحظ أن هناك أحسن ، يقول أن التجارة علمته أن المنافسة تولد قوة و أن مجال التجارة يتطلب الصبي لخفته ، و هو لهذا الآن لا يتكلم شيء جزائري لكن يفهم قليلا ، يقول أن اللغة شكلت له عائقا في البداية لأنه لم يكن يفهم و كذلك كان يعاني من رهاب الغربة ، كذلك كان يعاني من رهاب الغربة و أخبرني كذلك أنه سوق العمل بالجزائر " للشاطر " للذكي فقط .

يوم 4 أبريل 2023.

المقابلة الخامسة : رائد على الساعة الرابعة مساءا بمحل لبيع ملابس نسائية للأعراس بولاية غليزان .

- رائد يعمل معي بنفس المتجر لكني تعرفت عليه عن طريق اللذين يعملون معي يبلغ من العمر 35 سنة ذو مستوى متوسط من مدينة دمشق بسوريا تربي في عائلة تتكون من 7 أفراد " لم أكمل دراستي لأتكفل بمحلات أبي لبيع ملابس الأعراس كالفقطان و غيره " دخل الجزائر 2015 و دخل عن طريق المطار و قطع تذكرة لكن على الأساس السياحي و بعدها ثبت اللجوء أخبرني أنه اختار الجزائر لوضعها الأمني و لأن كان فيها حماية خاصة للسوريين و أخبرني كذلك أن إقامته بالجزائر دائمة بقول أنه واصل مهنته التي كانت بسوريا حيث أخبرني ان ديكور متجره بالجزائر هو نفس ديكوره محله بسوريا .

- أخبرني انه اعتاد على اللهجة الجزائرية و يفهمها بموجب زواجه من جزائرية و احتكاكه الدائم مع زبائنه و أنظاره من التجار الجزائريين لكنه لا يتكلمها ، و يرى أحيانا انها

تشكل عائقا فهناك من لا يتكلم لا عربية و لا انجليزية مثلا القبائلي لا يفهم علينا و لا نفهم عليهم .

- أما عن الاندماج اخبرني أنه كان صعب في البداية و خاصة أمران اللجئ لا يستطيع أن يكون له املاك بالجزائر فواجه صعوبات في أمور كراء متجره...الخ .

يوم 3 فيفري 2023 .

المقابلة السادسة : الملقب بولحية على الساعة الثانية زوالا بمتجر لبيع و تصليح الحواسيب .

- العم بولحية كنت قد أصلحت هاتفي عنده منذ مدة و تذكرته عند نزولي الميدان هو

صاحب ال 51 سنة ذو مستوى جامعي أدب انجليزي من مدينة حلب بسوريا ترعرع

ترعرع في عائلة تتكون من اب و ام و 4 أخوان كان يعمل بشركة الزهراء لبيع و

تصليح الحواسيب دخل الجزائر ب 2007 العم بولحية على عكس باقي المبحوثين فهو

لم يأتي كلاجئ أو بسبب الأزمة السياسية بل أتى بغرض الزواج من جزائرية تعرف

عليها من موقع سكايب لكن قرار الاستقرار بالجزائر و فتح محل بها بعد الأزمة ، هو

واصل عمله الذي كان فيه بسوريا ، عندما سألته عن الذي تعلمه من المهنة بالجزائر

ابتسم و أخبرني أنه هو الذي يفتح دورات خاصة للتعليم في مجال تصليح الإلكترونيات.

- أخبرني عن اللهجة أنها صعبة جدا و بالرغم من تواجده بالأراضي الجزائرية 16 سنة لا

يفهمها كلها ، و أخبرني كذلك أن الثقافة الفرنسية بالجزائر كانت تعرقل له العمل لأنه

هو مثلا يقول قطع التصليح بالإنجليزية و الزبون بالفرنسية ، أما عن الإدماج أخبرني

أن عمله يحتاج الى ثقة لذلك وجد صعوبات في بدايته ، اخبرني أنه يرسل المال لأهله و يحاول المجيء بهم اليه ، و في الأخير عبر لي عن حبه الكبير بالجزائر .

يوم 4 مارس 2023

المقابلة السابعة : منعم على الساعة الثانية عشر صباحا بمحل للإكسسوارات بولاية غليزان .
على عكس جميع المبحوثين السابقين منعم كان خائف مني و من أسئلتني فعندما حدثته عن مذكرتي قال لي : " انت بدك تزكربون فينا " أي تريدين تذكيرهم بنا ؟ . هو صاحب 28 سنة ترك الدراسة بالأولى جامعي و هو من محافظة الطرطوس أخبرني أنهم من عائلة بسيطة و استشهد والديه بالقصف فجزاء هو للجزائر و ذهب أخوه لتركيا دخل الجزائر ب 2018 جاء حراق من الحدود الليبية غدماس نحو اليزي لكن حاول تفادي الاجابة عن السؤال أخبرني أنه اختار الجزائر لأن فيها جماعة من أصحابه السوريين فعرضو عليه المجيء يوفرون له المسكن و العمل و لذلك رأى في الجزائر طريقا للعبور الى اسبانيا ، لا يريد منعم الاستقرار في الجزائر و أخبرني انه يريد جمع المال من عمله الحالي و الحرقه لإسبانيا أخبرني أنه لم يختر التجارة تحديدا هي التي وجدها لكنها ساعدته لأنه متعود عليها حيث كان يبيع العطور بسوريا ، أخبرني انه لم يتمكن من فهم كل كلمات اللهجة لكن يعود و أخبرني كذلك انها تشكل مشكلة

في التفاوض مع كبار السن ، و يرى أن سهولة و صعوبة الاندماج في سوق العمل الجزائري تكمن فيما هية العمل و مدى الخبرة فيه .